

الوثائق الرسمية

## الجمعية العامة

الدورة الخمسون



الجلسة العامة ٣٣

الأربعاء، ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥،  
الساعة ١٠/٠٠  
نيويورك

الرئيس: السيد فريتاس دو أمارال (البرتغال)

ولقد أولت المنظمة اهتماما كبيرا للدبلوماسية الوقائية وحسم الصراعات. وقدمت دعما كافيا لعدة مبادرات كبرى، بما فيها تلك المتصلة بالسعي إلى إقرار السلام في أنغولا واستعادة الديمقراطية في هايتي.

كما أن الأمم المتحدة كفلت تنفيذ تدابير شتى لبناء السلم بعد الصراع. ويجدر التنويه هنا بالمساعدة التي قدمت لعقد الانتخابات ولأنشطة إزالة الألغام في مختلف البلدان. وبالمثل اضطلعت المنظمة بنجاح بعدد من عمليات حفظ السلام، بالرغم من أن الحاجة إلى هذه الآليات الداعمة قد اشتدت عددا وتشعبا في السنوات الأخيرة.

وفي مجالي العمل الإنمائي والإنساني، فإن المنظمة قد تولت ونفذت - إما عن طريق إدارة خدمات الدعم والإدارة من أجل التنمية، أو عن طريق مختلف أجهزة ووكالات الأمم المتحدة والهيئات الأخرى كبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واللجان الإقليمية - أنشطة مختلفة من أنشطة التعاون التقني، بالرغم من القيود المالية. إن حافظة المنظمة من مشاريع التعاون التقني والمطالبات الواقعة عليها بإنجاز المشاريع

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠

البند ١٠ من جدول الأعمال (تابع)

تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة

تقرير الأمين العام (A/50/1)

مشروع قرار (A/50/L.5)

السيد أرسيللا (الفلبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية):  
أود بداية أن أعرب عن تقديرنا للأمين العام، السيد بطرس بطرس غالي، وأن أشيد به لتقريره الشامل (A/50/1) وللمبادرات المختلفة التي اضطلع بها وتابعها لزيادة تعزيز فعالية الأمم المتحدة وأمانتها.

يمكن القول إجمالا بأن الأمم المتحدة ما برحت تبذل قصارى جهدها على مدى خمسين عاما للتصرف بفعالية وبتوقيت حسن فيما يتصل بمختلف مطالب عصرنا. ولقد استجابت بإبداع وابتكار بالرغم من القيود الشديدة التي تحد من قدرتها، بما في ذلك تناقص مواردها المالية.

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع واحد من تاريخ النشر إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

بصورة كمؤة وحسنة التوقيت قد تزايدتا بصورة ملحوظة على مر السنين.

وقد اضطلعت المنظمة أيضا بأنشطة متابعة تنفيذية مختلفة لتطبيق القرارات والاتفاقات المنبثقة عن عدة مؤتمرات دولية، بما فيها مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للسكان والتنمية، والقمة العالمية للتنمية الاجتماعية.

والبلدان النامية تود أن تضطلع المنظمة بما هو أكثر من ذلك بكثير تمشيا مع مختلف الاتفاقات والصكوك الدولية الموضوعة لدعم جهود هذه البلدان في سبيل تحقيق النمو المتواصل والتنمية والتصدي، على وجه الخصوص، لاستئصال الفقر وتلبية الحاجات العاجلة لأضعف قطاعات مجتمعاتها.

إن عولمة الاقتصاد العالمي والتكافل المتعمق فيما بين الأمم المتحدة يمثلان أيضا تحديات وفرصا جديدة، وكذلك مخاطر ومخاوف، بالنسبة لمستقبل الاقتصاد العالمي، وبصفة خاصة، بالنسبة لآفاق تنمية البلدان النامية. ويجب على المنظمة أن تستجيب لهذه التحديات والفرص الجديدة بتوفير الدعم اللازم وذلك لتعزيز دورها في صياغة المبادئ التوجيهية الملائمة للسياسة العامة بشأن المسائل الاقتصادية والإنمائية الدولية، ولكفالة الاضطلاع بما يلزم من تدابير المتابعة التشغيلية.

ومن البديهي أن بياني اليوم لا يمكن أن يفني المواضيع العديدة التي يغطيها التقرير حقها بصورة تامة. وحسبنا أن نسلط الأضواء على بعض عناصرها الرئيسية، وأن نركز، إن أستطعنا، على بعض العوائق التي تمنع المنظمة من توفير الخدمة المثلى للدول الأعضاء.

لقد لفت الأمين العام انتباهنا في عدة مناسبات إلى الحالة المالية للمنظمة. ويكرر التقرير بصورة لا لبس فيها القول بأن الأمم المتحدة تواجه الآن حالة مالية خطيرة جدا. وهو يورد بالتفصيل المؤشرات على حدة المشاكل المالية الحالية، بما في ذلك ملايين الدولارات التي لم تدفع بعد للحكومات المساهمة بالقوات والمعدات في عمليات حفظ السلام. ويؤكد التقرير على أن "هذا ظلم لا شك فيه". (A/50/1، الفقرة ٣٢)

ومن المثير للقلق أن نلاحظ أنه، بالرغم من الاعتراف الجماعي بالمشكلة - كما هو وارد في قرار الجمعية العامة ٢١٣/٤١ - وبالرغم من ضرورة الوفاء بالتزاماتنا المالية فورا وبالكامل، فإننا لم نقوم بعمل حاسم لحل مشكلة المنظمة المزمنة المتمثلة في العجز النقدي. ولهذا يناشد

السيد تيخيرا باريس (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): يعرض تقرير الأمين العام (A/50/1) بأفضل إيجاز ممكن لنجاحات ووقائع وإحباطات منظمنا. وحكومة بلدي على اقتناع راسخ بفائدة الأمم المتحدة الدائمة وهو اقتناع يعززه كون السجل التراكمي للمنظومة بكاملها سجلا ترجح فيه بلا منازع كفة المحاسن. إن أداء الأمين العام وأداء المنظمة ككل يستحقان عميق امتناننا ودعما.

فالمواضيع التي غطاها الأمين العام شاملة ومتنوعة ستلقى بما لا يدع مجالا للشك في أنها اهتماما خاصا ومفصلا من قبل المجالس واللجان والأفرقة العاملة والخبراء. ويحدونا الأمل أن يسفر هذا عن نتائج مبتكرة وعملية بدلا من ترديد عبارات معادة وإصدار وثائق وبيانات مطولة.

وبالنسبة للإصلاحات، يجب علينا أن نزيد التركيز على تحسين الأنظمة والطرائق وديناميكية أدائها بدلا من التركيز على مجرد الإصلاح الهيكلي أو، ما هو أسوأ، وضع رسوم بيانية لأغراض تجميلية بحتة. ومن خلال تجربتي، فإن تكرار الخطابات والقرارات، بدلا من أن يعزز التنفيذ فإنه يضعف إرادة العمل ويصيبها بالخمول. ومن بين الأهداف الهامة للإصلاح التي يجري التفكير فيها في منظمنا تضيق الهوة بقدر الإمكان في منظمنا بين القرار والتنفيذ. وفي هذا الصدد، ليس هناك ما هو أفيد من شق طريق جديد بتجنب القرارات والوثائق والخطب المتكررة وإضافة مضمون إلى الدراسات القائمة والحرص بقدر الإمكان على تبسيط عمل الفريق العامل الجديد المعني بتعزيز منظومة الأمم المتحدة، ولقد سبق لوفد بلدي أن أعرب عن آرائه بشأن مجيء الإجراء القاضي بإنشاء هذا الفريق العامل في وقته الصحيح، وبشأن وظيفة هذا الفريق. وهو يأمل أن يتسنى له الإعراب عن مشاعره مرة أخرى عند تقديم تقرير الأمين العام للنظر فيه، على نحو ما ذكره وفد بلدي في تموز/يوليه الماضي.

ومهما بدا من الناقل التوكيد على الاعتبار الإدارية بوصفها شيئا متميزا عن الأهداف السياسية، فإن أخطر شيء بالنسبة لأي مؤسسة هو أن تتعرض لفقدان سمعتها وقوتها المعنوية بأن تبدو أميل إلى الأقوال منها إلى الأفعال. وفي حين أنني أؤيد جهود الأمانة لتحسين طريقة أدائها وتخفيض نفقاتها، لا بد أن أشير إلى إصلاح يكمن في صميم إصلاح الأمم المتحدة ألا وهو إصلاح أنفسنا - أي الحكومات ووفودها - من خلال الإقلال من الكلام وتعزيز الموارد المالية للمنظمة.

وفدي من جديد الدول الأعضاء المعنية، ولا سيما أكبر دولة مساهمة، بذل كل جهد لدفع مستحقاتها دون شرط وبالكامل وفي حينها.

ونرحب بالمبادرات التي يتخذها الأمين العام لترشيد المنظمة وجعلها آلية أكثر تركيزا واندماجا. ونؤيد جهود الأمين العام الرامية إلى زيادة فعاليتها. ويجري حاليا تنفيذ "تقليص الحجم" وسيستمر في الأعوام المقبلة، وقد تجسد بالفعل في ميزانية فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، وفي مختلف الأجهزة والهيئات والوكالات التابعة للأمم المتحدة.

بيد أننا نود أن نشدد على نقطة مفادها أنه لا يمكن لمؤسسة أن تقوم بإصلاحات فعلية إلا في إطار سياسة عامة تسعى إلى تمكينها من الاضطلاع الكامل بولايتها وعندما نتحدث عن الإصلاحات، يجدر بنا أن نتوخى الوضوح التام، في أمر الافتراضات الكامنة وراء ما نود تحقيقه. وينبغي أن ينصب تفكيرنا بصورة لا لبس فيها على محاولات تحقيق الوفورات وزيادة الكفاءة في الأداء الكامل للولايات المسندة إلى هيئات وأجهزة ووكالات منظومة الأمم المتحدة، لا على محاولات تعرض للخطر التحقيق الفعلي للبرامج، ويستعاض بها عن التدابير الهادفة إلى تعزيز دور الأمم المتحدة في مجال التنمية تعزيزا كبيرا.

وفي ضوء هذه الملاحظة ينبغي لمنظمنا أن تتوقف وتقيم ما لمحاولات التبسيط من أثر على ولاياتها. ومن الواضح أننا بحاجة لأن نرى أين نقف، وأن نمضي بحذر في تناول التدابير الأخرى ذات الصلة.

وقبل أن أختتم بياني، اسمحوا لي باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، أن أنقل آراء المجموعة المتعلقة بمشروع القرار الوارد في الوثيقة A/50/L.5. إننا نحيط علما أن مشروع القرار هذا سينظر فيه في إطار البند ١١٩ من جدول الأعمال المعنون "خطة المؤتمرات"، وهو بند أحواله الجمعية العامة إلى اللجنة الخامسة للنظر فيه. وبعد دراسة متأنية ومتعمقة لتقرير لجنة المؤتمرات، ترى مجموعة الـ ٧٧ والصين أن التحكم بالوثائق والحد منها جزء لا يتجزأ من القرارات التي أصدرتها الجمعية العامة بموجب هذا البند من جدول الأعمال. وبالتالي فإن مجموعة الـ ٧٧ والصين ستستعرض بدقة عناصر مشروع القرار A/50/L.5، في اللجنة الخامسة بأوسع معانيه تحت بند جدول الأعمال المعنون "خطة المؤتمرات".

دقائق للبيان الثاني وأن الوفود يجب أن تدلي بها من مقاعدها.

السيد سوري (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): مرة أخرى، ومع شديد الأسف، يضطر وفد بلدي لأخذ الكلمة لنمارس حقنا في الرد، للرد على البيان الذي أدلى به البارحة ممثل باكستان. ويبدو أن ذلك البيان جزء من طقوس محبوبة ومغرضة من الأكاذيب وأنصاف الحقائق والتفسيرات الانتقائية للأحداث والحقائق.

لقد اختار ممثل باكستان، كعهده دائما واتساقا مع ممارسات الماضي، أن يسيء تصوير ما قاله الأمين العام عن أعمال المنظمة لعام ١٩٩٥، وأن يقتبس منه بشكل انتقائي. وقد أطلعت حكومة الهند على فرع تقرير الأمين العام المتعلق بالهند وباكستان والذي يشير فيه إلى التزام الهند وباكستان بحل المسألة سلميا وفقا لاتفاق سيمل لعام ١٩٧٢. ولا تزال حكومة الهند ملتزمة التزاما تاما بهذا المسار، وستواصل جهودها لإحياء المحادثات الثنائية التي طرحت بخصوصها عدة اقتراحات على حكومة باكستان. ولكن التزام حكومة باكستان باتفاق سيمل، من ناحية أخرى، يبدو واضحا أنه مفتوح للتساؤل.

كما أن الأمين العام أشار إلى حوادث عنف في جامو وكشمير. ولا بد من أن يؤكد هنا أن السبب في هذه الحوادث يرجع كلية إلى دعم باكستان للإرهاب والنزعة العدوانية والتطرف عبر خط المراقبة. وأشك في أن هذه الجمعية بحاجة إلى أي برهان آخر على ذلك. فهو حقيقة ثابتة وموثقة ومعروفة للجميع.

وعلى الرغم من استفزات باكستان العديدة، فإن قوات الأمن الهندية تمارس أقصى درجات ضبط النفس. ولا يوجد أي تهديد للسلام والأمن في المنطقة يأتي من الجانب الهندي من خط المراقبة ولا من الحدود الدولية.

وحكومة الهند يحدوها الأمل في أن تبدي حكومة باكستان إخلاصها في البحث عن حل سلمي، بتجنب تبني الإرهاب عبر خط المراقبة، والعودة إلى مائدة التفاوض لإجراء الحوار الهادف الذي حث عليه الأمين العام في تقريره عن أعمال الأمم المتحدة.

ومن دواعي السخرية أن باكستان تكرر الإشارة إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن. ويشهد التاريخ على أن باكستان هي أول من انتهك القرارات المذكورة، حتى

لقد سبق لوفد بلدي أن تحدث عن إصلاح مجلس الأمن. فالسجل يشهد منذ ١٩٤٥ بمواقفنا. وفيما يتعلق بمجلس الوصاية، نعتقد أنه يمكن الإبقاء عليه كما هو، وفقا للميثاق، دون تكلفة.

ومع ذلك، نود أن نشدد تشديدا بالغا اليوم على تعزيز المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وقد تقدمت في هذا الصدد وفود أخرى بتعقيبات تلقى منا كل الموافقة، وحكومة بلدي على استعداد للتعاون النشط في إعادة توجيه الأمم المتحدة ومنظومتها بأكملها باتجاه هدفها الوقائي الرئيسي: أي تحسين الحالة الإنسانية. ويجب علينا أن نستأصل الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لعدم المساواة والظلم والصراع المسلح. ويجب علينا نزع سلاح العالم، وتحديد صناعة الأسلحة، وتحجيم نشاط تجار الموت تدريجيا وبلا هوادة.

ويجب علينا الامتثال لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة واحترام سيادة الدول وآرائها. ولا بأس من بذل جهود عسكرية واقتصادية لمنع أو وقف الصراعات، ولكن يلزم أولا التأكد من أن لدى الأطراف الاستعداد اللازم لقبول التوسط.

وتصر حكومة بلدي كذلك على أننا يجب أن نتعقب أي شبهة فساد في دوائر الأعمال أو في الحكومة، وأن نصعد الحرب ضد آفة الاتجار بالمخدرات، وأن نحتمي للاقتصادات الوطنية من موجات المد والجزر العنيفة في الاستثمارات في الأوراق المالية ومن المضاربة المطلقة العنان التي لا رقيب عليها.

ويجب على الأمم المتحدة أن تواصل بذل أفضل جهودها لترويج الديمقراطية وتعزيزها في جميع الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولتشجيع تحقيق المزيد فالزائد من العدالة الاجتماعية. فإذا ما توفرت لمنظمتنا أهداف تشغيلية واضحة وهيئة عاملين أكثر فعالية وأرفع مكانة، فإنها ستحقق تقدما سريعا في السنوات القادمة ولا شك أن الشعوب ستسهم من جانبها بحماس في تمويل الأمم المتحدة وفي جهودها.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثلين الراغبين في الإدلاء ببيانات ممارسة لحق الرد.

هل لي أن أذكر الأعضاء بأن البيانات التي تلقى ممارسة لحق الرد مدتها ١٠ دقائق للبيان الأول وخمس

وقلنا في بياننا إن باكستان قبلت عرض الأمين العام لمساغيه الحميدة، وإن حكومة الهند لم تقبله. فهل ينكر الهنود هذه الحقائق؟

ورغبة في التأكد من صحة ادعاءات الهند الزائفة بتدخل باكستان في كشمير، عرضت باكستان في عدد من المناسبات إنشاء آلية محايدة على طول خط المراقبة. كما اقترحنا في العام الماضي زيادة عدد المراقبين في فريق الأمم المتحدة للمراقبين العسكريين في الهند وباكستان، للتحقق من التقارير المزعومة المتعلقة بالتحرك عبر الحدود، ورفضت الهند هذين العرضين المخلصين. فهل ينكر الهنود هذه الحقيقة؟

قلنا في بياننا إن ٦٠٠ ألف جندي من القوات الهندية تم وزعهم في كشمير لتصعيد حملة الإرهاب الرسمي ضد المدنيين الأبرياء في كشمير. فهل ينكر الهنود وزع هذه القوات؟

واستشهدنا في بياننا بحقائق تتعلق بالمذابح وأعمال القتل والاحتجاز التعسفي والإعدامات بلا محاكمة والحرائق المدبرة واستخدام الاغتصاب كأداة من أدوات الحرب. وهذه الحقائق وثقتها ودعمتها منظمات محايدة لحقوق الإنسان. فهل ينكر الهنود ذلك، وهل يعنون ضمناً أن كل هذه التقارير عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في جامو وكشمير مجرد هلوسة؟

هل يمكنهم أن ينكروا أن قواتهم المحتلة قتلت بوحشية أكثر من ٥٠ ألف من أبناء كشمير المحاصرين في السنوات الخمس الماضية؟

والأمين العام أشار في تقريره إلى الدبلوماسية الوقائية وآليات الإنذار المبكر والدبلوماسية الهادئة ومنع الصراع وصنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام. وهذا هو السياق الذي حثت فيه باكستان الأمين العام على تكثيف جهوده لإيجاد حل سلمي لنزاع جامو وكشمير. فهل ينكر الهنود صلاحية هذه الآليات في السلوك بين الدول، وهو ما قاله الأمين العام نفسه؟

وكان الأمين العام قد ذكر في تقريره لعام ١٩٩٤ أن العلاقات بين الهند وباكستان يعكسها النزاع على جامو وكشمير، وهو واحد من أقدم النزاعات المعلقة التي ما زالت على جدول أعمال الأمم المتحدة. فهل ينكر الهنود هذه الحقيقة المؤلمة، وهي أن عدم حل نزاع جامو

تحول دون تنفيذها آنذاك برفضها إجلاء العدوان الذي ارتكبه في جامو وكشمير. وكما ذكر وفد بلدي من قبل في عدد من المناسبات، فإن قرارات مجلس الأمن لا يمكن تنفيذها على هوى باكستان وتحت شروطها.

ولا تزال الهند ملتزمة بإجراء حوار ثنائي في إطار اتفاق سيملا. وقد بين الأمين العام في تقريره عن أعمال المنظمة لعام ١٩٩٥، أن الهند وباكستان أكدت التزامهما باحترام خط وقف إطلاق النار وحل المسألة سلمياً وفقاً لاتفاق سيملا لعام ١٩٧٢. وعلى باكستان أن تبدي إخلاصها للاتفاقات التي وقّعت عليها، ولقضية السلام وحسن الجوار، بأن تكف عن دعمها للإرهاب في الهند، وأن تعود إلى مسار الحوار الثنائي السلمي الذي التزمت به بموجب اتفاق سيملا.

إن جامو وكشمير جزء لا يتجزأ من الهند. هذه حقيقة ثابتة وستظل كذلك. والعقبة الوحيدة أمام السلام في جامو وكشمير هي الإرهاب الذي يوجّه ويمول ويدعم من خارج الحدود. أما الحل الوحيد للمشكلة فهو إلغاء عدوان باكستان وإعادة الجزء الواقع منذ عام ١٩٤٧، تحت الاحتلال الأجنبي من جامو وكشمير إلى الهند.

ولا أشك في أن هذا الرد سيأتي بسيل آخر من الادعاءات الباطلة والافتراءات من جانب ممثل باكستان. ولا أدوي تبديد وقت هذه الجمعية الثمين بالإصرار على ممارسة حق الرد للمرة الثانية.

**السيد كمال (باكستان)** (ترجمة شفوية عن الانكليزية):  
إنني مند هش لهذا الكلام اللاذع الغاضب الذي وجهه ممثل ضد باكستان. ففي بياننا بالأمس، كنا نشير إلى تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة. وفي ذلك البيان عرضنا الحقائق التالية:

أشار الأمين العام في تقريره إلى حوادث العنف في جامو وكشمير وإلى تأزم العلاقات بين الهند وباكستان. فهل يمكن للهند أن تنكر هذا؟

وقد أبرز الأمين العام الطابع الملح للسعي إلى إيجاد حل سياسي عن طريق حوار بناء. فهل ينكر الهنود ذلك؟

كرر الأمين العام عرضه بأن يساعد في تسهيل البحث عن حل دائم. فهل ينكر الهنود ذلك؟

وكشمير طوال الـ ٤٨ عاما الماضية أفسد العلاقات بين الهند وباكستان؟

هل ينكر الهنود أن جامو وكشمير إقليم متنازع عليه، اعترفت به الأمم المتحدة بهذه الصفة؟ وإذا كان الأمر كذلك فإنني أتساءل لماذا يصدر عن وزير خارجية الهند بيان عشية زيارته للجمعية العامة في الشهر الماضي، بشأن ضرورة استئناف الحوار المتوقف بين الهند وباكستان؟

هل تنكر الهند أن مجلس الأمن أمر بشكل واضح في قراراته، بأن يتقرر مستقبل جامو وكشمير وفقا لرغبات شعب كشمير، عن طريق استفتاء شعبي حر ونزيه؟ فهل ترفض الهند هذه الآلية بما يتناقض مع قرارات الأمم المتحدة؟

إن ما تقوله باكستان هو إن حالة السلم والأمن بين الهند وباكستان تتدهور بسرعة بسبب نزاع جامو وكشمير، وإن العدوان المحموم الذي تشنه قوات الاحتلال الهندية ضد شعب كشمير الأعزل هو السبب في ذلك. فهل تنكر الهند الحاجة إلى إنهاء القمع في كشمير والبدء في حوار موضوعي لحسم قضية جامو وكشمير؟

إن الأدلة الواقعية ضد الهند نهائية ودامغة. وقد مللنا الطقوس والشعائر التي تكرر فيها الهند أن كشمير جزء لا يتجزأ من الهند. إن كشمير لم تكن في يوم من الأيام جزءا لا يتجزأ من الهند. وانضمام جامو وكشمير إلى الهند كان احتيالا. وقد رفض مجلس الأمن جميع الإجراءات التي اتخذتها الهند لضم جامو وكشمير، بما في ذلك انتخاب ما يسمى بالجمعية التأسيسية.

ومؤخرا، بدأت الهند موالا سخيئا جديدا في جدالها. فهي تقول إن كشمير جزء من الهند غير قابل للتصرف. إن استخدام هذه العبارة يثير السخرية، لأن قادة الهند يعرفون أن اغتراب شعب كشمير عن الهند هو اغتراب تام. نكتفي بهذا بالنسبة لاختيار الهند لعبارة "غير قابل للتصرف".

لقد سئنا أيضا من تكرار الهند لاتهامات الإرهاب الموجهة ضد باكستان. فإيا لها من صفاقة أن تحاول الهند إخفاء الحقيقة البشعة وهي أن الهند اليوم أكبر دولة إرهاب في العالم! لقد أطلقت الهند العنان للإرهاب لا في جامو وكشمير فحسب بل أيضا في جميع الدول المجاورة لها. ففي الماضي القريب، قام إرهابيون هنود بقتل مئات

الأشخاص في باكستان. وتقوم الهند بالتحريض على الإرهاب ومساندته وتصديره إلى الدول المجاورة. وقد قامت بصورة غير شرعية باحتلال كشمير، وضم سيكيم وابتلاع حيدرآباد وجوناغاد. هذا هو الإرهاب - إرهاب الدولة في أبشع صورته.

وتحدث الهند عن حوار ثنائي مع باكستان. وعندما تأتي إلى طاولة المفاوضات، فإنها ترفض مناقشة جامو وكشمير بحجة أنها جزء من الهند. وهي تعلم أنها لم تحدث باكستان قط طوال الـ ٢٢ سنة الماضية عن الجوانب المضمونية لمسألة كشمير. وبسبب هذا العناد الهندي تنشأ ضرورة مطلقة لتدخل الأمين العام للأمم المتحدة ولتنشيط آليات الأمم المتحدة للتسوية السلمية للمنازعات بصدد جامو وكشمير. وإذا ترك الوضع للمكائد الهندية، فإن النيران ستبتلع المنطقة بأسرها، وستصل عملية إبادة الجنس المنتظمة لشعب كشمير إلى نهايتها المحزنة في صورة حل نهائي.

وتحاول حكومة الهند أن تعطي الانطباع بوجود سلم ووثام في المنطقة، وبأن الشذوذ الوحيد هو تدخل باكستان في جامو وكشمير. ولكن فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في الهند وباكستان أورد تقارير عن انتهاكات وقف إطلاق النار من جانب جنود الهند على طول خط المراقبة. ووادي نيلام في منطقة آزاد كشمير أصبح معزولا بالكامل بسبب إطلاق النار بصورة مستمرة من جانب الهند، مما يسبب أزمة إنسانية بالنسبة لـ ١٠٠ ٠٠٠ كشميري.

ومع ذلك، تحاول الهند أن تقنع هذا المحفل بأن الوضع في كشمير طبيعي. وقد أعرب الأمين العام خلال زيارته إلى الهند وباكستان في العام الماضي عن خشيته من أن يؤدي تردي الوضع في كشمير إلى صدام. ولا تزال خشية الأمين العام في محلها بعد مرور سنة - بل إنها الآن أوجب حتى مما كانت عليه قبل سنة.

إننا نناشد الهند أن توقف عدوانها في كشمير، وأن تعترف بالحق المشروع لشعب كشمير في تقرير مصيره، وأن توافق على حل دائم للنزاع حول جامو وكشمير بما يتفق مع الآليات التي حددتها الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): استمعنا إلى آخر المتكلمين في المناقشة بشأن هذا البند.

المحدد احتراماً صارماً. فعلى سبيل المثال، إذا استغرق كل متكلم سبع دقائق في كلمته بدلاً من خمس دقائق، سيكون أمامنا ست ساعات ونصف ساعة أخرى من الخطب.

ولذلك فإنني أحث كل وفد على أن يُبلغ، بالنيابة عني، رئيس وفده بوجوب احترام فترة الخمس دقائق المحددة احتراماً تاماً. وإلا فإنني سأضطر، رغماً عني، إلى أن أوقف المتكلم وأطلب إليه إنهاء خطابه. وبإمكان الأعضاء أن يتصوروا جيداً إنني أفضل ألا أتخذ مثل هذا الإجراء، احتراماً لجميع رؤساء الدول ورؤساء الحكومات وأصحاب المقامات الآخرين الذين سيشرّفون الأمم المتحدة بحضورهم.

وسأكون ممتناً للأعضاء على تعاونهم المخلص في هذا الأمر.

البند ٣ من جدول الأعمال (تابع)

وثائق تفويض الممثلين في دورة الجمعية العامة الخمسين

(ب) التقرير الأول للجنة ووثائق التفويض (A/50/559)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن نص مشروع القرار الذي أوصت به لجنة ووثائق التفويض في الفقرة ١٠ من تقريرها الأول (A/50/559) هو كما يلي:

"إن الجمعية العامة،

"وقد نظرت في التقرير الأول للجنة ووثائق التفويض وفي التوصية الواردة فيه،

"توافق على التقرير الأول للجنة ووثائق التفويض".

ننتقل الآن إلى النظر في مشروع القرار الذي أوصت به لجنة ووثائق التفويض في الفقرة ١٠ من تقريرها الأول.

أعطي الكلمة لممثل جمهورية إيران الإسلامية لتعليق التصويت قبل التصويت.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علماً بتقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة؟  
تقرر ذلك.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبلغ الأعضاء بأن مقدمي مشروع القرار A/50/L.5، بعد أن رأوا أن موضوع مشروع القرار يدخل في اختصاص اللجنة الخامسة، قرروا تقديم مشروع القرار إلى اللجنة الخامسة في إطار البند ١١٩، المعنون "خطة المؤتمرات".

البند ١٢٠ من جدول الأعمال (تابع)

جدول الأنصبة المقررة لقسمته نفقات الأمم المتحدة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبلغ أعضاء الجمعية العامة أن الأمين العام استلم رسالة يبلغ فيها بأن مالي قد سددت المبلغ اللازم لتخفيض المتأخرات عليها إلى ما دون القيمة المحددة في المادة ١٩ من الميثاق.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علماً بهذه المعلومة؟

تقرر ذلك.

برنامج العمل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أدلي بملاحظة موجزة حول الاجتماع التذكاري الخاص المقبل للجمعية بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين. من أجل ضمان سلاسة إجراءاتنا ومواعيدها، فقد بعثت برسالة مؤرخة ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ إلى جميع الوفود ألتمس فيها مساعدتهم في الالتزام بالوقت المحدد للخطب.

وكما يعلم الأعضاء، قررت الجمعية العامة تخصيص خمس دقائق لكل متكلم للإدلاء ببيان خلال الاجتماع التذكاري الخاص المزمع عقده في ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر. وإنني أعلم أنه قد يكون من الصعب الالتزام بهذا الوقت المحدد. ولكن لا بد لي أن أؤكد على أن الاحتفال سيتعطل بصورة خطيرة إذا لم يحترم الوقت

بهذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في  
البند الفرعي (ب) من البند ٣ من جدول الأعمال.

#### البند ٣٦ من جدول الأعمال

الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانتهاى الحرب  
العالمية الثانية: مشروع قرار (A/50/L.3 و Corr.1)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): تذكرون أن  
الجمعية العامة قررت، بمقتضى الفقرة ٣ من القرار  
٢٥/٤٩ المؤرخ ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، عقد اجتماع  
رسمي للجمعية العامة في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥،  
أي اليوم، إحياء لذكرى ضحايا الحرب.

وفي هذا الصدد، معروض على الجمعية مشروع قرار  
وارد في الوثيقتين A/50/L.3 و Corr.1.

أعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي لعرض مشروع  
القرار.

السيد لافروف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن  
الروسية): هذا الاجتماع الرسمي الذي نعهده اليوم مخصص  
للاحتفال باليوم الذي يعتبر دون شك وأهم يوم في  
هذا القرن، فهو يوم كان له أبلغ الأثر على جميع الأحداث  
التي وقعت بعد ذلك في المجتمع الدولي وفي السياسة  
العالمية.

إن يوم انتهاء الحرب العالمية الثانية قبل ٥٠ سنة  
سيظل منقوشا إلى الأبد في ذاكرة البشرية باعتبارها  
أكثر الأحداث مأساوية وباعتباره أكثر الأيام إشراقا. إننا  
نعبر عن حزننا اليوم على الملايين الذين فقدوا حياتهم  
وعلى المعاناة الإنسانية التي يعجز عنها الوصف والتي  
تتردد أصدائها حتى يومنا هذا. على أننا في الوقت ذاته  
نشعر بالاعتزاز بالبشرية التي تمكنت، بعد أن وحدث  
جهودها، من الفوز حقا بأعظم انتصار تاريخي على قوى  
التدمير والقهر والسعي إلى إخماد الكرامة الإنسانية.

إن الدرس الرئيسي الذي تعلمناه من هذه التجربة  
التاريخية واضح وهو أن السبيل إلى بقاء العالم ورخائه  
يتمثل في تلاحم الجهود المشتركة لجميع القوى البناءة،  
وحسم الخلافات الصغيرة حرصا على المصالح والغايات  
المشتركة الفائقة الأهمية.

السيد أبو الحساني شاه رضا (جمهورية إيران  
الإسلامية) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يود وفدي أن  
يعرب عن تحفظاته إزاء الفقرة ٤ من التقرير الأول للجنة  
وثائق التفويض، الوارد في الوثيقة A/50/559، بشأن وثائق  
تفويض إسرائيل.

ولهذا السبب، وتمشيا مع موقف حكومة بلادي حول  
هذا الموضوع، يود وفدي أن يعلن عدم موافقته على  
جزء التقرير المذكور الذي يشير إلى الموافقة على وثائق  
تفويض إسرائيل.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): سنبت الآن في  
توصيصة لجنة وثائق التفويض الواردة في الفقرة ١٠ من  
تقريرها الأول (A/50/559). اعتمدت لجنة وثائق التفويض  
مشروع القرار هذا دون تصويت. هل لي أن أعتبر أن  
الجمعية ترغب في أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٤/٥٠).

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أعطي الكلمة  
لممثل الجماهيرية العربية الليبية، الذي يرغب في شرح  
موقف وفده من القرار المتخذ توا.

السيد عامر (الجماهيرية العربية الليبية): إن عدم  
اعتراض وفد الجماهيرية العربية الليبية على تقرير لجنة  
وثائق التفويض الواردة في الوثيقة A/50/559 لا يعني بأي  
حال من الأحوال الاعتراف بوثائق تفويض وفد  
الإسرائيليين.

ونحن نعتقد أنه رغم التطورات الأخيرة بشأن  
القضية الفلسطينية فإن ما يجري لا يشكل الأساس لحل  
شامل ودائم، وأن الحل يتحقق فقط بالاعتراف الكامل  
بالحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه  
في العودة إلى أرضه وتقرير مصيره وإقامة دولة  
ديمقراطية في فلسطين، عاصمتها القدس، يعيش فيها  
العرب واليهود على حد سواء.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): استمعنا إلى  
المتكلم الأخير في معرض تعليل المواقف.



وبعد الإشادة بذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية، وتذكر الذين كافحوا الدكتاتورية والقهر والعنصرية والعدوان، بكل امتنان، يؤكد الإعلان، بصفة خاصة، على الأهمية الحيوية لبذل كل ما يلزم من جهود لوضع حد للصراعات المسلحة القائمة ومنع نشوء صراعات من هذا القبيل في المستقبل والتغلب على حالات عدم المساواة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

#### ودول العالم مطلوب منها:

"إعادة تأكيد الالتزام بالامتناع عن استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة من الدول، أو بأي وسيلة أخرى لا تتماشى مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة؛ ومضاعفة الجهود لوضع حد لجميع الصراعات وتجنب الأجيال المقبلة ويلات الحروب الجديدة والكراهية العنصرية مع الاستفادة من الدروس المكتسبة من تاريخ الصراعات السابقة؛ وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان ودعم الوصول العام إلى الثقافة؛ وتركيز جهودنا على الغاية المتمثلة في خلق ظروف تسمح بالتقدم العام للبشرية ومعيشتها في ظل قدر أكبر من الحرية". (A/50/L.3، الفقرة ٥).

ويسرنا أن نلاحظ أن مجموعة كبيرة من أعضاء الأمم المتحدة شاركت في تقديم مشروع القرار هذا.

ويتعشم المقدمون، الذين انضمت إليهم الآن أوروغواي وبيرو والجمهورية التشيكية وجمهورية كوريا وقبرص وكرواتيا ومنغوليا والنرويج ونيجيريا، أن تعتمد الجمعية العامة مشروع القرار والإعلان المرفق بتوافق الآراء.

السيد يانيز - بارنوفو (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): إن عام ١٩٨٥ هو عام الذكرى السنوية الخمسين لانتهااء الحرب العالمية الثانية، أكثر الحروب التي شهدتها البشرية تدميراً. ويرى ممثلو الاتحاد الأوروبي إلى جانب بلغاريا وبولندا والجمهورية التشيكية وجمهورية سلوفاكيا ورومانيا وقبرص ومالطة وهنغاريا، وهم من أتشرف الآن بالكلام نيابة عنهم، إنه من الحري بنا، نحن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، أن نشيد إشادة خاصة بالتضحيات المفردة التي تسببت فيها الحرب.

وفي الاحتفال بهذه الذكرى السنوية، يمكننا بحق أن نقول إن الطريق الصعب الذي اتبعه المجتمع الدولي على مدى نصف القرن الماضي يجعل من الممكن أن نختم صفحة الحرب العالمية الثانية وأن نطوي هذه الصفحة المحزنة من التاريخ، وأن نتجه بآمالنا إلى المستقبل. وكما نعلم جميعاً، فإن جذور المستقبل تكمن في الماضي وفي الحاضر.

إن العالم المعاصر يجمع في طياته بين المتناقضات فهي تضم أخطاراً وتهديدات، وهو محفوف بعدم الاستقرار وبأخطار صدامات عالمية جديدة ولكنه في الوقت ذاته يشجع نمو نظام للعلاقات الدولية جديد ومغاير في كنهه وينتفي فيه طابع المواجهة. ومن خلال بذل جهود متعددة الأطراف ومتزايدة النشاط لمواجهة التحديات المشتركة، تتبدى لنا بشكل أكثر وضوحاً المبادئ الأساسية التي يستند إليها مثل هذا النظام. إنه يستند إلى توازن المصالح، والتعاون المنصف والشراكة بين مختلف الدول والمؤسسات الدولية، وعدم جواز ظهور خطوط تقسيم جديدة، والأخذ بنهج تعاونية في التصدي لمشاكل الأمن والتنمية.

وعلاوة على هذا، لدينا أداة فريدة للتقدم صوب نظام عالمي جديد هي الأمم المتحدة، المنظمة التي ولدت من رماد الحرب العالمية لإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات حروب وصراعات جديدة.

وقد باتت لدى المجتمع الدولي القوة الكافية تماماً لتنفيذ هذه المهمة الأساسية المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، استناداً إلى الخبرات والدروس المستفادة من الحرب العالمية الثانية والتقاليد والمثل العليا للائتلاف المناهض لهتلر، وتوحيد الإرادة السياسية للدول والأمم وحشد جهودها معاً.

والدول الأعضاء في كومنولث الدول المستقلة إذ تعيد تأكيد عزمها على مواصلة الاسهام إسهاماً عملياً فعلاً في تحقيق ذلك الهدف تتقدم بمشروع القرار الوارد في الوثيقتين A/50/L.3 و Corr.1 المعنون "الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانتهااء الحرب العالمية الثانية"، ومرفقه "إعلان بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانتهااء الحرب العالمية الثانية".

وعلى حد ما قال رئيس الدورة الأولى للجمعية العامة، الأوروبي البارز بول - هنري سباك، في خطابه الافتتاحي يوم ١١ كانون الثاني/يناير ١٩٤٦:

"إن عشرات الملايين من الناس عانوا وقاسوا وتحملوا المصاعب وقدموا التضحيات، طوال سنوات وهم يطلبون الآن المكافأة على ذلك. والمكافأة التي يطلبونها هي السلام، السلام العادل والدائم، وهو ما يجب علينا أن نقدمه إليهم". (الوثائق الرسمية للدورة الأولى للجمعية العامة، الجلسة العامة الثانية، الصفحة ٤٩ من النص الإنكليزي)

إن ويلات الحرب لم يقض عليها قضاء مبرما بعد. بيد أن الأمم المتحدة ومبادئ ميثاقها هي أدوات أساسية لصون السلم والكفاح من أجل حقوق الإنسان الأساسية.

ولقد نشأ الاتحاد الأوروبي من التجربة التي خلفتها تلك الحرب، والرغبة في ألا تتكرر أبدا المعاناة التي سببتها. والاتحاد الأوروبي مكون من بلدان حارب بعضها بعضا في الحرب العالمية الثانية ومن بلدان أخرى لم تشترك في الصراع. ومعظم الدول الأعضاء في الاتحاد دول تأثرت بصورة مباشرة بالحرب وبما نتج عنها من تقسيم لأوروبا. إن وجود الاتحاد الأوروبي في حد ذاته وحيويته وتماسكه وانفتاحه لأعضاء جدد - كل هذه شواهد على تصميمنا على جعل اندلاع مثل هذه الحرب في أوروبا مرة أخرى أمرا مستحيلا.

ولقد أعلن الاتحاد الأوروبي رسميا في مسينا، يوم ٢ حزيران/يونيه الماضي، ما يلي:

"إن أوروبا الحرية التي أنشئت بعد الحرب العالمية الثانية كفلت لشعوبها مرحلة من السلام، والاستقرار، والازدهار لم يسبق لها مثيل".

ويبرز الإعلان الرسمي الذي اعتمده مجلس أوروبا في مدينة كان بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة المدى الذي ساعدت به الأمم المتحدة، المنشأة استجابة لمأساة الحرب العالمية الثانية، في إعادة إعمار أوروبا وفي مساعدة اللاجئين الذين خلفهم الصراع.

ومثلما فعل مجلس أوروبا في حزيران/يونيه الماضي، فإننا اليوم نؤكد رسميا من جديد تعلقنا بمقاصد ومبادئ

إن شعوب أوروبا تتذكر جيدا فضائع الحرب العالمية الثانية والمعاناة الكبيرة التي جلبتها على الكثيرين ليس فحسب على من فقدوا أرواحهم في المعركة من الجنود والبحارة والطيارين من جميع القارات بل أيضا على المدنيين الأبرياء الذين هلكوا في ديارهم وعلى الأخص على هؤلاء الملايين من الرجال والنساء والأطفال الذين لاقوا حتفهم في معسكرات الموت. إن ذكرى فضائع المحرقة المرتكبة ضد المجتمعات اليهودية في شتى أنحاء أوروبا ستظل تشكل تحذيرا أبديا ضد جميع أنواع الأيدولوجيات الشمولية والعنصرية.

واليوم فإننا نشيد بذكرى جميع ضحايا الحرب بشكل لا بد وأن يتجاوز مجرد تذكر هؤلاء الذين فقدوا أرواحهم وصحتهم وممتلكاتهم طوال سنوات الصراع. يتعين علينا أن نذهب إلى ما هو أبعد من الحداد على الملايين من الأبرياء الذين تكبدوا العناء. يتعين علينا اليوم أن نحافظ على الذكرى التي لا تمحى لجميع الذين سقطوا ضحايا من أجل الأجيال المقبلة وذلك بتكريم الرجال والنساء الذين حاربوا من أجل استعادة الكرامة الإنسانية. إنهم مصدر إلهام لكل الذين يكرسون اليوم حياتهم للمحافظة على السلام والحرية. وينبغي أن تتجه أفكارنا كذلك إلى ضحايا الصراعات الحالية.

ولم تذهب تلك التضحيات الهائلة سدى. فالعدالة والديمقراطية انتصرتا في النهاية على الديكتاتورية والعدوان.

إن انتهاء الحرب العالمية الثانية هيأ الظروف المناسبة لإنشاء الأمم المتحدة. فالبلدان التي كانت في سبيلها إلى الانتعاش من خراب الحرب، راحت تجدد أملها في مستقبل البشرية بتصميمها هيكلا جديدا مكرسا لتعزيز التعايش والتعاون الدولي. وميثاق سان فرانسيسكو هو شاهد حي على العبر المستفادة من الحرب.

ونفس القول يصدق على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي شكل أساس جميع صكوك حقوق الإنسان الدولية اللاحقة. ولا يزال الاتحاد الأوروبي على اقتناع بأنه وفقا للعبارات التي جاءت في ديباجة الإعلان العالمي، فإن

"الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم".

التفوة بأية كلمة تذكر بتلك الحرب البشعة، تاركين جيلنا الأصغر سنا يتساءل طيلة هذه السنوات: ماذا كانت خسائرنا؟ وكيف عانى البلد؟ وما الذي أبقى الشعب متماسكا؟ وفي حين أننا قد نعجز عن تفهم الآلام التي عاناها كبار السن منا خلال الحرب العالمية الثانية، تفهما تاما فيمكننا إلى حد ما أن نتحقق من وطأتها من خلال القلة الذين تمكنوا من سرد بعض تجاربهم لنا.

ولقد رحبنا بتحريرنا كشعب افتقر وعانى كثيرا. وليست الأحداث التي تلت ذلك، والتي وضعنا تحت الوصاية، ذكريات عزيزة علينا. ونحن لا نزال نتعلم كيفية التصدي لنتائج برنامج التجارب النووية، وهو البرنامج الذي سمحت هذه المنظمة بالشروع فيه في جزرنا. ولقد وصلنا الآن إلى مرحلة في التاريخ تشبه إلى حد بعيد ما حدث في جزر مارشال. ويبدو أن المجتمع الدولي سيقف مرة أخرى موقف المتفرج في الوقت الذي تستعرض فيه دولة استعمارية عضلاتها النووية وتختبر أسلحتها في جنوب المحيط الهادئ. إننا لا يصح أن نسمح باستمرار ذلك بعد الآن.

ونحن، إذ نتذكر الذين سقطوا من أبناء بلدنا، يجب أن نتخذ من التراث الذي خلفوه دافعا لعملنا من أجل كفالة القضاء على ويلات الحرب إلى الأبد، والاستعاضة عنها بالدبلوماسية الوقائية. وهذه هي الطريقة الوحيدة للمضي قدما لو أردنا أن ننفذ أحكام الميثاق تنفيذا كاملا. وتوجز "خطة للسلام" المجالات التي نستطيع أن نبدأ العمل فيها اليوم لكفالة أن نجد عالما آمنا لأولادنا في المستقبل، ولهذا الغرض، لابد من التفكير في جوانب النجاح التي حققتها المنظمة في جهودها لحفظ السلام، ومحاولاتها. ويجب علينا أيضا أن نستعرض وننتقد على نحو بناء حالات الفشل التي حدثت.

وحيثما شهد المجتمع الدولي الآلام والمعاناة التي جلبتها عليه حربان عالميتان اختار أن ينشئ الأمم المتحدة بقصد ضمان السلم والأمن الدوليين وهي مهمة لا تعدلها مهمة من حيث النطاق والتعقيد. ويظل هذا القصد هو المبدأ المرشد لنا اليوم وفي الغد وفي سعينا إلى سلام عالمي في عالم يعمل فيه الجميع سويا على نحو بناء، عالم خال من الحاجة والفقر وويلات الأسلحة النووية.

السيد يلشنكو (أوكرانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية):  
من الممكن أن يُسمى عام ١٩٩٥ بحق عاما ذهبيا في عمر المجتمع الدولي. فهو العام الذي يصادف الذكرى السنوية

ميثاق الأمم المتحدة، ونجدد التزامنا بخدمة مثل الأمم المتحدة وأعمالها.

لذلك، يؤيد الاتحاد الأوروبي بإخلاص مشروع الإعلان الذي عرضه توا الاتحاد الروسي في الجمعية العامة اليوم. ولقد شاركت بلدان الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ بنشاط في إعداد هذا النص. وجميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي هي من مقدمي مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/50/L.3. ويأمل الاتحاد الأوروبي في أن يعتمد بتوافق الآراء مشروع القرار المصاحب للإعلان المتعلق بالاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية.

السيد مولر (جزر مارشال) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يشرفني كبير الشرف أن أقف هنا اليوم للتكلم باسم جزر مارشال. ويرى وفد بلدي أن هذه المناسبة الرسمية ينبغي أن تكون مناسبة نولي فيها تكريما خاصا لذكرى ملايين عديدة من الناس ممن لاقوا حتفهم في تلك الحرب المشؤومة.

وأنا أيضا هنا اليوم لأحاول أن استرعي انتباه الوفود هنا إلى أن الحرب في المحيط الهادئ حرب لم تكن المشاركة فيها قاصرة على الدول العظمى في ذلك الوقت. فأنا أريد أن أحيي ذكرى سكان الجزر في المحيط الهادئ الذين سقطوا في الكفاح من أجل الحرية والعدالة وفي محاربة قوى الظلم. وفي هذا الصدد، نشعر بشعور قوى من التضامن مع الشعوب الواقعة على الشواطئ الأخرى وفي سواحل الأراضي البعيدة عنا، التي عانت بدورها بلا حدود.

إن الحرب العالمية الثانية من بين الحربين العالميتين هي التي جلبت لسواحل جزر مارشال آلاما ومعاناة مدمرة. وأفطع الأوقات التي عشناها كانت تلك الأوقات التي رأينا فيها دماء أحبائنا تخضب مياه محيطنا وبحيراتنا باللون الأحمر. ومعظم الضحايا كانوا ضحايا أطلقت عليهم النيران أو قطعت رؤوسهم دول متحاربة بعيدة عنا كانت ترتاب في أن شعبنا يساعد العدو. فشعبنا ببساطة كان فريسة لنيران تطلق عليه من الجانبين وقد واجه شعبي بصفة خاصة أشد الصعوبات قبيل انتهاء الحرب، عندما بدأت الإمدادات تتضاءل.

وإن العديد من كبار في السن بيننا ظلوا صامتين إلى عهد قريب نسبيا، لأن فظائع تلك الحرب التي لم يكونوا سببا فيها ظلت تطارد مخائلهم. وقد عجزوا عن

حديثاً ومنها أوكرانيا، وأصبحت تطلعاتنا إلى تحقيق عصر يسوده السلام والرخاء والتنمية والديمقراطية تطلعات أكثر واقعية.

ولدى استعراض الأعوام الخمسين التي انقضت على نهاية الحرب العالمية الثانية لا بد أن نذكر الدروس المستفادة من النصر العظيم أيضاً؛ فهذه هي موضوع اليوم. وانطلاقاً من المفهوم الفلسفي لتطور البشرية تصبح هذه الدروس بديهية للمستقبل. فأحدها يثبت أنه لا يمكن إلا من خلال الجهد المشترك أن يوضع حد للصراعات المسلحة التي تمزق الأقاليم إرباً، وأن يمنع نشوب منازعات جديدة. ولا بديل عن الوسائل السلمية لتسوية النزاعات والخلافات المستجدة. كما نؤمن بأن من مصلحتنا المشتركة ألا يسمح باستعمال القوة أو التهديد باستعمالها ضد سيادة أي دولة أو سلامتها الإقليمية أو استقلالها السياسي. ويجب أن نضع نصب أعيننا دائماً الكفاح ضد عدد من الظواهر السلبية كالتعصب القومي وكراهية الأجانب ومعاداة السامية والغلو في الوطنية. فمن الضروري أن يوضع حد نهائي لهذه الأشكال المريضة التي تزرع بذور سلوك يحتقر الشعوب والثقافات الأخرى.

ولدينا الآن أكثر من أي وقت مضى فرصة فريدة لتحقيق حلم المنتصرين قبل نصف قرن، وهو إقامة نظام للعلاقات الدولية والأمن الجماعي يضع حداً لمحاولات أي معتد لتقسيم خريطة العالم وفق مشيئته. ونحن، شعوب الأمم المتحدة لا يحق لنا تفويت هذه الفرصة.

السيد تشن هواصن (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): قبل خمسين عاماً احتفل الناس في جميع أنحاء العالم ممن يحبون السلام ويتوقون إليه بالنصر العظيم في الحرب ضد الفاشية وعبروا عن ذلك بلغات كثيرة. واليوم ونحن نحتفل بالذكرى السنوية الخمسين لهذا الانتصار ينبغي ألا ننسى بوجه خاص الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم الغالية في سبيل السلام والضحايا الأبرياء لتلك الحرب.

وكانت الحرب العالمية النطاق ضد الفاشية قبل خمسين عاماً حرباً لتقرير مصير البشرية كما كانت المعركة الفاصلة في تاريخ البشرية بين العدل والشر، وبين النور والظلام، وبين القوى التقدمية والقوى الرجعية. ففي مواجهة الحرب العدوانية التي شنها الفاشيون شكلت جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم، بغض

الخمسين لأحداث كان لها دور حاسم في تشكيل هيكل العلاقات الدولية ومهدت السبيل لمزيد من تطور البشرية.

وكانت نقطة البداية لانتهاه الحرب العالمية الثانية. ففي عام ١٩٤٥ البعيد أدى الكفاح البطولي للأمم المحبة للحرية في العالم إلى الانتصار على الفاشية والنزعة العسكرية وعلى أيديولوجية هيمنة أمة على أخرى. ونحن نفتخر بأن من المساهمات الهامة في هذا الانتصار قدمتها، إلى جانب شعوب دول التحالف، شعوب الاتحاد السوفياتي السابق، ومن بينها شعب أوكرانيا الذي حددت انتصاراته في معارك الحرب الوطنية الكبرى؛ النتائج المظفرة للحرب العالمية الثانية.

وللأسف أن هذا النصر التاريخي العظيم كان غالي الثمن: الخسائر الفادحة في الأرواح والمعاناة التي لا تحتمل والخسائر المادية التي لم يسبق لها مثيل. ولعل مما يشهد على ذلك أنه لا توجد أسرة في أوكرانيا لم تتأثر بمأساة الحرب وأهوال عواقبها الكاسحة.

وأدى النصر في الحرب العالمية الثانية ومعاناة الضحايا إلى إثارة الحاجة إلى إضفاء الطابع المؤسسي على العلاقات الدولية بغية اتقاء نشوب صراع عالمي جديد. ولهذا الغرض أنشئت الأمم المتحدة وسيلة لتحسين وضع النظام العالمي ومصدراً لآمل البشرية في صون السلم والأمن في جميع أنحاء العالم.

ويجب ألا يغيب عن بالنا أن انتهاء الحرب العالمية الثانية أعطى زخماً قوياً لحركات التحرير الوطنية في بلدان آسيا وأفريقيا وعزز بقدر كبير أسس إقامة نظام عالمي جديد عجّل بها حصول كثير من بلدان العالم على استقلالها لتصبح دولاً. وفي الوقت نفسه هناك جانب آخر لنتائج الحرب العالمية الثانية. فلا بد لنا أن نتحدث عما يمكن أن نسميه مأساة هذا الحدث التاريخي. فلقد حدث انشطار ثنائي القطب في العالم؛ ولمدة طويلة شل اخطبوط الحرب الباردة حركة بعض البلدان نحو الديمقراطية.

واليوم نحيي الذكرى السنوية الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية في ظروف تاريخية جديدة نوعياً بعد التغلب عملياً على عقابيل الحرب الباردة. فلم تعد الحواجز الأيديولوجية تفصل بين الدول. وانهارت واحدة من أكبر امبراطوريات العالم. وظهرت الدول المستقلة

والماضي، إن لم ننسها، يصبح هاديا للمستقبل. وإن كان لنا أن نسلك طريق التطور السلمي، فلا بد من أن نتفهم التاريخ تفهما صحيحا وننظر إليه نظرة صحيحة. لقد جلبت الفاشية مآسي كبرى على البشرية، وهذا يجب ألا ينسى على الإطلاق، بل ولا حتى أن يُعدل. واستعراض التاريخ يجب ألا يعني النشوة بانتصارات الماضي، بل استخلاص العبر من التاريخ من أجل تطوير قوى السلم والتوسع فيها، ووضع حد لكل عوامل الحرب وإزالتها، وتحاشي تكرار المآسي.

ومن القواعد السياسية الهامة لإقامة علاقات ودية بين الدول وتطويرها، اتباع نهج صحيح لتاريخ العدوان والتأمل فيه مليا. ونحن نعرب عن قلقنا العميق، بل إدانتنا للملاحظات التي تنكر تاريخ العدوان، بل تجمل الحروب العدوانية والحكم الاستعماري، وهي أمور كررها شعب بلد آسيوي يجب أن يتحمل مسؤولية شن الحرب. ونأمل أن يأخذ البلد المعني بعين الاعتبار الدرس التاريخي وأن يواصل السير في طريق التنمية السلمية لكي يستطيع اكتساب تفهم وثقة شعوب آسيا والعالم بصفة عامة.

والشعوب بعد أن دفعت ثمننا باهظا لمحرقه حربيين عالميتين في هذا القرن، فهمت تماما مدى أهمية السلام. والشعب الصيني، الذي عانى كثيرا من ويلات العدوان والحرب، على دراية أكبر بأن السلام لم يتحقق بسهولة. وينبغي لنا، ونحن على أعتاب قرن جديد، أن نفكر مليا في الأهمية الكبيرة للسلام. فلا يمكن أن تتحقق التنمية والتقدم البشريان إلا عن طريق السلام. وإن استقرار أي بلد وازدهاره يتطلبان بيئة دولية سلمية كما أن وجود عالم يسوده السلام يتطلب تضافر شعوب كل البلدان لصيانته. ولا يمكن صيانة السلام إلا عن طريق مراعاة القواعد التي تحكم العلاقات الدولية مثل احترام سيادة الدولة وسلامتها الإقليمية، وعدم العدوان المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، والمساواة، والمنفعة المتبادلة، والتعايش السلمي، وإقامة نظام اقتصادي وسياسي دولي جديد منصف وعادل، وفقا لميثاق الأمم المتحدة. وأية ممارسة للسيطرة واستغلال القوة لتحقيق مكاسب سياسية في الشؤون الدولية لن تؤدي إلا إلى ظهور احتكاكات جديدة على الصعيد الإقليمي أو الدولي، أو إلى تفاقم الصراعات الموجودة، مما يشكل لتهديدا جديدا للاستقرار والسلام الإقليميين والعالميين.

النظر عن حجم بلدانها أو الفوارق بين أجناسها أو ألوانها أو معتقداتها الدينية أو نظمها الاجتماعية، جبهة دولية موحدة ضد الفاشية بروح وحدوية غير مسبقة —وازر بعضها بعضا وتدفعها كراهية مشتركة للعدو، وأعلنت كفاحا مستميتا ضد الفاشية حماية للسلام ودفاعا عن العدل.

وعلى الجبهة الغربية، من معركة ستالينغراد إلى معركة العلمين ومن إنزال الجيوش في نورماندي إلى سقوط برلين، شنّ الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا حربا مستميتة ضد الفاشيين الألمان في كل معركة. وأسهم شعب الاتحاد السوفياتي السابق بوجه خاص، الذي فقد ٢٧ مليون فرد، إسهاما كبيرا وقدم تضحيات هائلة للانتصار في الحرب.

وفي الشرق حاربت شعوب الصين والبلدان الآسيوية الأخرى المعتدين اليابانيين بالروح البطولية ذاتها التي قدمت بها التضحيات. وكانت الصين أكبر ضحايا الحرب العدوانية التي شنها العسكريون اليابانيون. وبما أن الصين كانت ميدان المعركة الرئيسي في الحرب ضد الفاشية في آسيا، فإنها قاومت وقهرت أكثر من ثلثي مجموع القوات البرية لليابان وعانت في غمار ذلك، من أكثر من ٢٥ مليون إصابة بين العسكريين والمدنيين الصينيين. وبالصمود في وجه المشاق والصعوبات الشديدة في حرب المقاومة ضد اليابان لثمانية سنوات طوال، وبالتعاون الوثيق مع البلدين الحليين، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، سحق الشعب الصيني أطماع السيطرة لدى العسكريين اليابانيين مما شكل إسهاما لا ينكر في انتصار العالم في الحرب ضد الفاشية.

لقد أرسى النصر في الحرب ضد الفاشية دعائم السلام العالمي وفتح الطريق أمام التحرر العالمي وعزز التقدم الإنساني، وبهذا شيد نصبا تذكاريًا دائمًا في تطور الحضارة العالمية. ويمكننا القول بأن ميثاق الأمم المتحدة الذي وقع منذ ٥٠ عاما مضت محفور على ذلك النصب التذكاري.

لقد أثبتت التغيرات الجذرية التي حدثت بمرور الوقت أنها أكثر العظائم وضوحا. فقد جلبت الحرب العدوانية التي شنها الفاشيون كوارث فظيعة على البشرية، كما أنها ثقّفت شعوب العالم. إننا، ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين، ننظر إلى الماضي فنرى الذكريات الأليمة، وأفراح النجاح، وأكثر من ذلك، ننظر إلى الماضي بتأمل عميق.

الاستقلال السياسي لأي دولة من الدول، أو بأي وسيلة أخرى لا تتماشى مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة". (A/50/L.3، المرفق، الفقرة ٥ (أ))

وأود أن أؤكد من جديد هنا أن اليابان مصممة على ألا تتخلى عن التزامها بالإسهام في السلم والازدهار العالميين. وأنها لا تلجأ، ولن تلجأ، إلى استعمال القوة الذي يحظره دستورها.

ثانيا، من المهم أن تقوم الدول بـ :

"مضاعفة الجهود لوضع حد لجميع الصراعات وتجنب الأجيال المقبلة ويلات الحروب الجديدة والكرهية العنصرية مع الاستفادة من الدروس المكتسبة من تاريخ الصراعات السابقة". (المرجع نفسه، الفقرة ٥ (ب))

وفي هذا السياق، ترحب اليابان بالاتفاق الأخير لوقف إطلاق النار في البوسنة والهرسك، وتناشد الأطراف في هذا الصراع أن تمارس أقصى درجات ضبط النفس.

ثالثا، إن الدول مدعوة إلى

"تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان ودعم الوصول العام إلى الثقافة". (المرجع نفسه، الفقرة ٥ (ج))

ومن الأهمية بمكان أن تفي الدول بهذا الشرط الأساسي، الذي سيؤدي بدوره إلى تمكينها من توكي سياسات خارجية معتدلة وسليمة ومؤاتية.

وأخيرا وليس آخرا، مطلوب من الدول أن تعمل من أجل

"تركيز جهودنا على الغاية المتمثلة في خلق ظروف تسمح بالتقدم العام للبشرية ومعيشتها في ظل قدر أكبر من الحرية". (المرجع نفسه، الفقرة ٥ (د))

وتحقيقا لهذه الغاية، ستبذل اليابان قصارى جهدها من أجل تخفيف حدة الفقر والأمية والنهوض بالصحة العامة والرفاهية، خصوصا في البلدان النامية.

وقد بين التاريخ أكثر من مرة أن الاختلافات بين الأنظمة الاجتماعية والايدولوجيات ليست بالعوامل التي تؤدي حتما إلى الحرب. بل على العكس، يمكن للبلدان ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة أن تتحد وأن يساعد بعضها بعضا عندما تواجه عدوا مشتركا وتحديا مشتركا. ولا تزال الشعوب حتى الآن في كل أنحاء العالم مرتبطة بنفس المصير، تواجه المهمة الشاقة لحفظ السلام العالمي وتعزيز التنمية المشتركة. فيجب علينا أن نحمل قُدُما روح الوحدة التي ظهرت كاملة قبل ٥٠ عاما لبناء القرن الحادي والعشرين على دعائم من الوثام والازدهار على أساس احترام بعضنا البعض، مع السعي إلى إيجاد أرضية مشتركة، ونبذ الخلافات، والعيش في مودة، وتشجيع التنمية المشتركة. وهذه أفضل طريقة نكرم بها ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية الأبرياء ومن ضحوا بأرواحهم في سبيل العدالة والسلام.

والصين، بانتهاجها سياسة خارجية مستقلة قوامها السلام، دأبت على الالتزام بقضية السلام والتنمية السامية. ونحن على استعداد للعمل مع جميع الشعوب الأخرى في العالم بغية القضاء قضاء مبرما على ويلات الحرب وبناء عالم جميل للسلام الدائم والتنمية المشتركة.

السيد ماروياما (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية):  
إن عام ١٩٩٥ عام تاريخي بالفعل، لا نحتفل فيه فقط بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، المنظمة العالمية الوحيدة المكرسة للسلم والتعاون الدوليين، بل أيضا بانتهاء الحرب العالمية الثانية، وهي أكثر الحروب تدميرا في تاريخ البشرية. ومن المناسب، ونحن نحتفل بهذين المعلمين، أن ندرس بجدية العبر التي تعلمنا التاريخ إياها وأن نؤكد من جديد التزامنا بتحقيق السلام والازدهار الدائمين وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده. ومما كان له دلالة بصفة خاصة أن الدول الأعضاء أجمعت على إعلان سنة ١٩٩٥ سنة مكرسة لذكرى عشرات الملايين من ضحايا الحرب العالمية الثانية.

والإعلان المقترح المتعلق بالاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية يقدم لنا أربع مهام هامة جدا. أولا، يطلب إلى كل الدول

"إعادة تأكيد الالتزام بالامتناع عن استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ضد السلامة الإقليمية أو

أن نسأل أنفسنا عن الدرس الذي تعلمته الشعوب من تلك الأحداث. والجمعية العامة، التي اتخذت بالإجماع في دورتها السابقة قراراً بعنوان "الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية"، الذي كانت جمهورية بيلاروس من بين مقدميه، أعلنت السنة الحالية سنة عالمية لاحتفال الشعوب بذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية. وهذا الموضوع هو الموضوع الرئيسي في عمل الجمعية العامة اليوم.

ويتعين على جميع أعضاء الأمم المتحدة أن يوحّدوا صفوفهم من أجل القضاء على الصراعات المسلحة القائمة، وتجنب اندلاع مثل هذه الصراعات في المستقبل. وعليهم أيضاً أن يساعدوا في تسوية المنازعات بين البلدان بالوسائل السلمية وحدها. كما يتعين عليهم أن يعزّزوا دور الأمم المتحدة وفعاليتها باعتبارها العنصر الأساسي في نظام الأمن الجماعي وباعتبارها أداة للنهوض بالسلم والأمن الدوليين.

لقد كانت الحرب العالمية الثانية نتيجة لصراع بين دول قوية للغاية من أجل الدفاع عن مناطق نفوذها والسيطرة على العالم. وتحت ذريعة حماية حقوق مواطنيها وإدارة أقاليم جديدة "غير متحضرة"، قامت باحتلال بلدان بأكملها. وحاولت الكراهية العنصرية إقامة "نظام عالمي جديد"، وقد جلبت هذه المحاولة المعاناة والموت لمئات الملايين من البشر.

وجرفت الحرب في مدارها المهلك أراضي ٤٠ دولة وثلاثة أرباع سكان كوكبنا. وتم تدمير موارد مادية هائلة والقضاء عليها، وهي موارد بناها الإنسان على مدى عقود عديدة. ومحيت مدن بأكملها من على وجه الأرض. كما دمرت مراكز ثقافية وآثار معمارية، فضلاً عن أعمال فنية وأدبية عديدة، والواقع أن مستقبل البشرية كان مهدداً بالفناء. وسببت الحرب ضياع موارد بشرية هائلة ومعاناة إنسانية تفوق الوصف، إذ استهلك إله الحرب مولدوخ جيلاً بأكمله من البشر مادياً ومعنوياً. وبذلك يكون قد حدث تغير جوهري كامل، غير أن الأهم من ذلك أن حياة الإنسان فقدت كل قيمتها.

ومع ذلك، فكر الملايين من الناس في الوقت نفسه في المستقبل وضحووا بحياتهم في مكافحة العدوان، وحماية أوطانهم، والدفاع عن سلام وأمن شعوب أخرى. ولم يكن من الممكن التفكير بشكل آخر، لأن لكل إنسان الحق في أن يعيش على هذه الأرض بغض النظر عن جنسيته، أو لون بشرته، أو ديانته. غير أن ثمن الدفاع

لقد أنشئت الأمم المتحدة بتصميم على إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحروب. وبالنهوض بالقيم العالمية الواردة في الميثاق نمت الأمم المتحدة وأصبحت منظمة دولية حقاً لتعزيز العلاقات السلمية والتعاونية بين الدول. إن اليابان، إذ فكرت بإمعان وإحساس عميق بالندم إزاء أحداث الماضي، وباعتبارها دولة عضواً تتحلّى بالمسؤولية، فقد بذلت جهوداً مخلصاً من أجل تعزيز مبادئ الأمم المتحدة ومقاصدها.

وعلى الرغم من أن مهام الأمم المتحدة كثيراً ما أصابها الشلل نتيجة للمجابهة بين الشرق والغرب التي سادت طوال معظم الـ ٥٠ عاماً الماضية، فإن الحالة الدولية الجديدة الناجمة عن انتهاء الحرب الباردة تتيح فرصاً جديدة للأمم المتحدة ولجميع دولها الأعضاء لتحقيق المقاصد المنصوص عليها في الميثاق. ومن ثم فمن المتوقع أن تضطلع الأمم المتحدة بدور أكثر نشاطاً في الجهود الرامية إلى تعزيز السلام والرخاء الدوليين وفي تشكيل نظام دولي جديد في القرن القادم.

وتحقيقاً لهذه الغاية، ينبغي أن تنضم جميع الدول الأعضاء إلى الجهود الرامية إلى إصلاح المنظمة لتمكينها من الوفاء بتوقعات وطلبات المجتمع الدولي المتنامية. وإصلاح مجلس الأمن بغية تعزيز فعاليته وشرعيته يكتسي أهمية خاصة في هذا الصدد. وتلتزم اليابان بالمشاركة بشكل نشط في إصلاح المنظمة، وهي تعتزم الاضطلاع بدور إيجابي في الأمم المتحدة الجديدة.

وختاماً، أود أن أعرب لوفد الاتحاد الروسي عن تقديري لمبادرته المتمثلة في اقتراح هذا البند من جدول الأعمال. ويؤيد وفد بلدي بإخلاص هذه المبادرة، وقد أصبح من مقامي مشروع القرار المطروح على الجمعية العامة. وإنني لعلّ ثقة من أن مشروع القرار هذا سيعتمد بتوافق الآراء.

وتتطلع اليابان إلى الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية كبداية عصر جديد للعلاقات السلمية والتعاونية بين جميع دول العالم، علاقات تتركز حول أمم متحدة قوية.

السيد سيشو (بيلاروس) (ترجمة شفوية عن الروسية):  
كلما بدت الأحداث التي وقعت قبل ٥٠ عاماً أكثر بعداً، بما في ذلك انتهاء الحرب العالمية الثانية، زادت ضرورة

ماضية تؤدي إلى إثارة الصراعات المحلية في مختلف أرجاء العالم. ولم نتوصل بعد إلى وصفة تمكننا من تخلص العالم من الصراعات المسلحة.

وقد خفت نسبيا التهديدات باندلاع حرب نووية بما يصاحبها من سيناريوهات كابوسية تنذر بدمار العالم في شتاء نووي ناجم عن معركة نووية فاصلة. ومع ذلك، يتعاضد في الوقت ذاته خطر نشوب الصراعات المسلحة نتيجة لاستمرار الاختلالات السياسية والإقليمية والإثنية والدينية وغيرها من الاختلالات في العلاقات بين الدول.

وأوروبا لها دور خاص تضطلع به في العالم، وفي الوقت الحاضر تبدو أوروبا مختلفة للغاية عما كانت عليه. إذ تجري الآن عمليات للإدماج السياسي، والنظم الاقتصادية تتلاقى. ونحن نحاول الآن تطبيق مبدأ الحد الأدنى من الكفاية الدفاعية، بعد أن نجحنا في تهيئة ظروف سياسية مواتية لخفض التهديد العسكري ولتوطيد الاستقرار باستخدام الوسائل السلمية.

ومع ذلك، فإن أوروبا التي كان يفترض فيها النجاح، أصبحت بشكل متزايد منطقة تشهد عدم الاستقرار الاجتماعي - الاقتصادي والعسكري والسياسي، وعادت الصراعات الإقليمية القديمة إلى الاشتعال من جديد بتأثير التغيرات التي حدثت في أوروبا الشرقية. لقد ظهرت المضاعفات في كثير من أجزاء الاتحاد السوفياتي السابق، كما أن أفريقيا تمزقها أعداد لا حصر لها من الصراعات. وعلى الرغم من تحقيق بعض النجاحات، فإننا لم نتوصل بعد إلى حل لمشكلة الشرق الأوسط. والضحية الأولى لكل هذه الصراعات هو الإنسان؛ والواقع أن تطور الحضارة البشرية قد أصبح محنوا بالمخاطر.

وفي ظل هذه الخلفية، تعد الحالة في بيلاروس حالة فريدة من نوعها من زاوية صون الاستقرار في أوروبا، فبلدنا الذي خرج إلى الوجود من دوامة الأحداث التي أعقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية وكان أحد الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة، ليست لديه مطالب إقليمية من أي نوع تجاه الدول المجاورة، وهي بدورها ليس لديها مطالب من هذا النوع تجاه بيلاروس. وقد تحاشت بلادنا الصراعات الدينية أو القومية الخطيرة مع الدول المجاورة، وتنحو بيلاروس في سياستها الخارجية نحو الحفاظ على الوضع الراهن، وما برحت تدعو لهذه السياسة على الساحة الدولية.

عن هذا الحق كان باهظا جدا. فقد سقط واحد من بين كل أربعة أشخاص من سكان بيلاروس ضحية تلك الحرب.

وانتصر حسن الإدراك والتضامن الإنساني على البربرية، وبهذا تم إنقاذ الحضارة العالمية، وقد جعلت الحرب العالمية الثانية الشعوب أكثر إدراكا للحاجة الجماعية إلى الدفاع عن السلام ومنع العدوان والحرب. ويمثل الاهتمام المركز على هذه المناسبة البالغة الأهمية ذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية -تكريما لذكرى الملايين من الناس الذين لقوا حتفهم في ميادين القتال. إن علينا واجبا أخلاقيا تجاه الأجيال المقبلة، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين - الألفية الثالثة - يتمثل في إقامة عالم جديد، والتأمل في التجربة المريرة التي خاضتها الحضارة الإنسانية، حتى لا تقفز هذه الأهوال أبدا من صفحات كتب التاريخ لتعود مرة أخرى إلى الحياة الواقعية.

ويعبر ميثاق الأمم المتحدة عن الاستنتاجات الأساسية التي توصلت إليها الشعوب بعد أن تعلمت دروس الحرب العالمية الثانية. بيد أنه لا بد من إجراء تحليل موضوعي وشامل إذا أردنا التوصل إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى مأساة على هذا النطاق. إن خطر انتشار النوضى، والتقلبات في الشؤون الدولية اليوم، واحتمال اندلاع صراعات جديدة، وتجارب الماضي القاسية والمريرة، وذكري أبناء الجيل الذي ضحى بحياته - كل هذه الأمور تدعو المجتمع الدولي إلى تركيز كل جهوده على إزالة الخطر الذي يهدد السلم والأمن الدوليين، وتجنب اندلاع صراعات مسلحة جديدة، وحسم المنازعات بالوسائل السلمية، وهذا أمر له أهمية خاصة في العصر النووي.

هل صحيح أنه لا توجد الآن أية صراعات مسلحة في العالم؟ إن الإجابة على هذا السؤال واضحة بجملة. فعند وصول الأمم المتحدة إلى الذكرى السنوية الأربعين لإنشائها، جرى الإبلاغ عن إحصاءات مؤسفة: اندلاع ١٦١ صراعا مسلحا في الفترة من ١٩٤٥ إلى ١٩٨٥، وكان ما يقرب من نصف دول المجتمع الدولي التي كان عددها ١٧٢ دولة - ٤٤ في المائة منها - قد تورطت كل منها في صراع مسلح واحد على الأقل.

وإبان العقود الأربعة الماضية عم السلام ربوع الأرض لمدة ٢٦ يوما فقط، ووصل عدد ضحايا الحروب إلى رقم يتراوح بين ٢٥ و ٣٥ مليونا. وهو أمر محزن ولكنسه حقيقي. وحتى في أيامنا هذه، ما زالت أصداء حقبة



وبينما نتذكر الإنجازات الماضية، علينا أيضا أن نركز أبصارنا على المستقبل. إننا نجدد التزامنا بمبادئ وقيم ميثاق الأمم المتحدة. فلقد أنشأنا الأمم المتحدة لإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب. وندعو جميع الدول لأن تكرر نفسها لممارسة التسامح والنهوض بالسلم والأمن الدوليين، وتهيئة الظروف المواتية للتمتع بقدر أوسع من الحرية وإصلاح الأمم المتحدة وتعزيزها لمواجهة التحديات الجديدة التي تتجاوز حدود البلدان المنفردة. وبهذه الروح، على كل منا أن يتذكر كلمات قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي قالها في هذه القاعة منذ أسبوعين فحسب:

"وبعون من نعمة الله يمكننا أن نبني في القرن المقبل وفي الألف المقبل حضارة تليق بالإنسان وثقافة الحرية الحقة. ... وإذا فعلنا ذلك سندرك أن دموع هذا القرن قد أعدت التربة لربيع جديد للروح البشرية". (الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخمسون، الجلسات العامة، الجلسة العشرون، ص ٧)

والواقع أن أرضنا قد أصبحت الآن ممهدة تماما وكما قال الرئيس كليتنتون في الاحتفال الذي أقيم في سان فرانسيسكو بمناسبة الذكرى الخمسين للتوقيع على ميثاق الأمم المتحدة،

"في مقدورنا أن نتغلب على التحدي الكامن في بناء سلام حقيقي ودائم، والنجاح في متناول أيدينا".

السيد يعقوبي (إسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية):  
اسمحوا لي في مستهل كلمتي أن أعرب عن تقديرنا للاتحاد الروسي لمبادرته بعرض هذه القضية على الجمعية العامة. وقد أيدت إسرائيل المبادرة الروسية الداعية للاحتفال بالذكرى الخمسين لانتهاة الحرب العالمية الثانية. وهو التزام أخلاقي بالنسبة لنا، ليس فقط تجاه الجنود الذين سقطوا في المعارك، والضحايا المدنيين والمحاربين القدماء الموقرين، وإنما أيضا تجاه الأجيال المقبلة. إن الدروس المستفادة من الحرب العالمية الثانية هي دروس خالدة: آثام العنصرية، والأخطار المترتبة على الاستسلام للطغيان، وإفلاس سياسة التهدة، والقوة الكامنة في الحنكة السياسية والشجاعة.

لقد ولدت على أرض إسرائيل، ولكن أبوي جاءا من أوروبا، وكلاهما خلف وراءه عائلة كبيرة العدد، وأثناء الحرب العالمية الثانية، أباد النازيون أكثر من خمسين فردا من أعضاء أسرتي، منهم اثنان من أجدادي. وكنت

ومن ثم، فإن التعايش الحكيم والسياسة التي تستهدف تحقيق الصالح المشترك ليست مجرد إمكانيات بل هي حقائق ولكن يظل السؤال هو: لماذا عجزت البشرية عن إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية دون إراقة دماء، بينما هي قد أحرزت تقدما حقيقيا في مجالات كثيرة من مجالات العلم والتكنولوجيا؟ ومن السذاجة أن نتوقع إجابة سهلة على هذا السؤال. ومع ذلك، فلا ينبغي للأمم المتحدة أن تقصر جهودها على مثل هذا الإعلان الذي اعتمد اليوم، وإن يكن إعلانا حسن التوقيت وضروريا، أو على عقد جلسة رسمية لتمجيد ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية. فأمامنا واجب علينا أن نؤديه، وهو واجب أراق ملايين الناس من مختلف الجنسيات دماءهم في سبيله، ألا وهو: إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب. وليس هناك من هدف يمكن أن يطمح جميع أعضاء الأمم المتحدة إلى تحقيقه أسمى من ذلك الهدف.

وختاما، فإننا نؤيد الاقتراح الوارد في مشروع القرار والذي يقضي بالاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانتهاة الحرب العالمية الثانية وندعو إلى اعتماده هنا اليوم بتوافق الآراء.

السيد إندر فورث (الولايات المتحدة الأمريكية)  
(ترجمة شفوية عن الانكليزية): منذ خمسين عاما احتفل العالم بانتهاء صراع كان بين الصراعات التي حدثت في تاريخ الجنس البشري أشدها تدميرا. ونحن نحیی جميع الذين خدموا قضية الحرية ونكرم جميع الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل بناء عالم أفضل. وخير وسيلة لتكريم أولئك الذين ماتوا منذ خمسين عاما هو أن نكرر أنفسنا اليوم من جديد لخدمة نفس القضية.

إننا نحیی ذكرى ضحايا الكراهية العنصرية والإثنية، ولا سيما الذين لفظوا أنفاسهم الأخيرة في معسكرات الموت أو في المحرقة. ولن ننسى أبدا ما لاقوه، ونحن نحتمل بذكرهم.

وإننا لشاكرون لنعم الديمقراطية والعدالة والسلام والرخاء. ونذكر أن الطغيان والتعصب قد انزاحا ليحل محلهما الأمل والمصالحة في أنحاء كثيرة من العالم، ولكننا ندرك أيضا أن علينا أن نتأثر في التصدي للتحديات التي ما زالت تواجهنا إذا كنا نريد توفير الحرية والديمقراطية وحكم القانون والفرص المتساوية للأجيال المقبلة.

اليهودي في وجه الرعب. ذلك أن الكثيرين من اليهود اختاروا مقاومة النازيين: في الغابات مع الأنصار، وفي الحارات اليهودية في وارسو، وفي معسكر الموت في تريلينكا، وفي أماكن أخرى لا تعد ولا تحصى، فقد فضل اليهود، المحكوم عليهم بالموت لا لشيء إلا لأنهم ولدوا يهودا، أن يواجهوا جلادهم بالقتال حتى الموت وبكرامة.

واشترك الجنود اليهود في محاربة النازيين. وحيثما صمد الأنصار وقاتلوا، وقف اليهود الى جانبهم: في بولندا، وفي روسيا، وفي فرنسا، وفي يوغوسلافيا. وقاتل يهود فلسطين خلال فترة الانتداب بشجاعة في الكتيبة اليهودية في الجيش البريطاني. واليهود من أبناء البلدان الحليفة قاتلوا كمواطنين روس أو أمريكيين أو كنديين أو بريطانيين أو فرنسيين، أو استراليين، أو غير ذلك.

وأرى أن من واجبي الأخلاقي أن أنوه بالأفراد الشجعان، اليهود وغير اليهود، الذين جازفوا بأرواحهم لإنقاذ أرواح الآخرين. فشيدلر لم يكن وحده. بل كان هناك أناس صالحون في هولندا والدانمرك والسويد والنرويج وفرنسا وبولندا وإيطاليا وبلدان أخرى.

وعندما انتهى هذا الكابوس وقهر النازيون، كان الأمل في تحقيق السيادة اليهودية الغذاء الروحي لليهود الذين ظلوا على قيد الحياة رغم الوحشية النازية. وعند انتهاء الحرب، جدد الحلفاء المنتصرون الهدف الجدير بالإعجاب بإنشاء هيئة دولية ملتزمة بقضية السلم والأمن الدوليين وإقامة مجتمع عادل. وأسفرت جهودهم عن إنشاء الأمم المتحدة التي تحتفل اليوم بذكرائها السنوية الخمسين.

وبعد أقل من ثلاث سنوات من توقف العمل في أفران الغاز اتخذت الأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين. وأدى هذا القرار مباشرة الى مولد دولة اسرائيل في أيار/مايو ١٩٤٨. ومنذ ذلك الحين، أصبحت اسرائيل موطناً لمئات الآلاف من الذين نجوا من المحرقة ولأخلافهم. فقد أصبحت دولة اسرائيل جنة لليهود الفارين من الاضطهاد على نطاق العالم. وتراودني أحيانا فكرة أنه لو كانت اسرائيل قد أنشئت قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية، لربما تسنى إنقاذ الكثيرين من الذين أفتنهم الحرب.

وإننا جميعاً مديون دين شرف وامتنان للأمم المتحدة التي حاربت من أجل إنهاء الحرب، وتحرير البلدان

أتساءل دائماً، كطفل نشأ وترعرع في إسرائيل عما فاتني بضيا ع فرصتي في التعرف على معظم أفراد عائلتي. وعندما شببت عن الطوق، أدركت أنه لو لم يترك أبواي أوروبا كما فعلاً، فلا شك أنهما كان سيلقيان نفس المصير الذي لقيته أسرتهما.

ولكن الذين ظلوا أحياء بعد الحرب لديهم قصص أكثر مرارة يمكن أن يحكوها. وكثيرون منهم لم تتح لهم الفرصة لمعرفة آبائهم وأخوتهم وأخواتهم وأطفالهم.

وبالنسبة لدولة اسرائيل، لا يمكن أن نتذكر الحرب العالمية الثانية دون أن نتذكر المحرقة - الإبادة المنظمة لستة ملايين يهودي، بينهم ١.٥ مليون طفل، على أيدي النازيين.

لقد قضت الحرب على الثقافة والحضارة الأوروبية اللتين تنامتا طوال قرون عديدة. بل إن الحرب مزقت العالم برمته. وخلال فترة حكم الرعب التي استغرقت ١٢ عاماً، صب النازيون نار غضبهم على الشعب اليهودي بوجه خاص. وقد عبر إيلي فيزيل عن ذلك بأبلغ تعبير بقوله: "لم يكن جميع الضحايا من اليهود، ولكن جميع اليهود كانوا من الضحايا".

وخلال هذه السنوات، جرد يهود أوروبا من إنسانيتهم ودمروا في نهاية المطاف. فقد جردوا أولاً من جميع الحقوق ومن الكرامة، ثم جمعوا في حارات اليهود وفصلوا عن مواطنيتهم. وخيم الجوع والمريض على كل حارة يهود مغلقة. وكان الموت زائراً يومياً.

وحيثما امتدت الحرب في أوروبا وطال أمدها، قدم النازيون "الحل النهائي للمشكلة اليهودية". ففتحت معسكرات الاعتقال ومعسكرات الموت في شتى أنحاء أوروبا المحتلة. وفي هذه المعسكرات حاول النازيون إبادة الشعب اليهودي برمته. ولكن النازيين فشلوا في تحقيق هدفهم النهائي وهو محو الشعب اليهودي من أسرة الأمم. بيد أن السنوات بين ١٩٣٩ و ١٩٤٥ سجلت تدمير الحياة اليهودية في أوروبا الشرقية والوسطى. وتم القضاء على ثلثي يهود أوروبا بشكل شامل ومنظم. وتم تدمير مجتمعات غنية بالثقافة والروح، وبالتجارة والعلوم؛ مجتمعات قدمت للعالم فرائز كافكا، والبرت اينشتاين، ومارتين بوبر، وبريمو ليفي وكارل ماركس.

ولكن المحرقة لا تعني فقط موت ستة ملايين من أشقائنا وشقيقاتنا، بل أيضاً شجاعة وبطولة الشعب

دوليا لصون السلم والأمن الدوليين، وتطبيق القانون، وتسوية المنازعات والأزمات بالوسائل السلمية، وتعزيز العلاقات الودية والتعايش السلمي فيما بين الدول. ونحن شعوب العالم التي وضعت آمالها في الأمم المتحدة لتضمن أمنها وتضمن استقلالها، حري بنا في هذه المناسبة أن نجدد التزامنا الدائم بمقاصد وأهداف الأمم المتحدة، لأن ذلك هو الضمان لصد تطلعات بعض الدول التي تتجاهل مبدأ المساواة الكاملة في السيادة بين الدول، وتسعى إلى تسخير أجهزة الأمم المتحدة لخدمة أغراضها الخاصة بما في ذلك، توجيه هذه الأجهزة لفرض إجراءات عقابية على عدد من الشعوب، لا بهدف تحقيق الاستجابة لمطالب معينة كما تدعي تلك الدول، بل بهدف الوصول إلى أغراض مبيتة، الأمر الذي يشكل اتجاها خطيرا في التعامل مع الخلافات بين الدول. بل إن هذه القلة من الدول تصر على إبقاء تلك الشعوب رهينة العقوبات لأطول فترة ممكنة دون اكتراث لما تسببه تلك العقوبات من مآسي إنسانية وآثار سلبية اقتصادية واجتماعية.

وإننا ندعو كافة الشعوب الصغيرة الممثلة في هذه المنظمة إلى أن تسارع في الاتفاق على إصلاح جذري يعيد الأمم المتحدة إلى الهيئة التي أرادت الشعوب التي عانت من ويلات الاستعمار والحروب. ويجب ألا نسمح لحفنة من الدول العظمى أن تسيطر عليها وتستخدما لأغراضها الخاصة.

لقد انتهت الحرب العالمية الثانية عندما انسحبت الجيوش من مسرح العمليات الحربية وتوقفت المدافع. ولكن آثار هذه الحرب ما زالت باقية تتجسد في تخلف شعوب كثيرة نتيجة لما تعرضت له من ويلات، وما عانت من تدمير، وبسبب ما تركته جيوش القوى المتحاربة على أراضيها من ملايين الألفام التي فتكت يوميا بحياة الأبرياء وتعيق الجهود نحو النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

والشعب الليبي من بين تلك الشعوب التي عانت ولا تزال تعاني من كل تلك المخلفات، حيث كانت الأرض الليبية خلال الحرب العالمية الثانية مسرحا لعمليات جيوش دول الحلفاء وجيوش دول المحور. وقد رحل المتحاربون وتركوا أراضيها، مخلفين وراءهم مئات الأطنان من مخلفات الحروب وخاصة الألفام التي بثوها في مزارعنا وصحارينا. والتي ظلت على مدى الخمسين عاما الماضية تنفجر في الأبرياء من مواطنينا. وتؤكد الاحصائيات المتاحة بأن عدد من مات منهم تجاوز المئات ووصل عدد من يعاني منهم من عاهات مستديمة إلى

المحتلة، وإعطاء أمل جديد لشعوب العالم وأممهم. لقد بلغت قمة المجد في مساعها. وآمل في أن نعمل جميعا بأسلوب يليق بذكرى الملايين الذين فقدوا أرواحهم لإنقاذ أرواح الآخرين، وإنقاذ الإنسانية. وعلينا جميعا أن نتذكر دروس الحرب العالمية الثانية والمحرق: ثمن الضعف وشرور الكراهية والعنصرية. واليوم، وبينما نحتفل بانتصار الخير على الشر، والديمقراطية على الديكتاتورية، لا يزال شبح الراديكالية والعنصرية والكراهية يحلق فوق رؤوسنا جميعا.

واليوم، يقع على عاتق الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التزام ببناء عالم يقوم على التسامح والاحترام المتبادل. ويجب ألا نتهاون في مكافحة الفقر واليأس اللذين يدفعان إلى المغالاة في التمسك بالعقائد وإلى الكراهية. ويجب أن ننجح في مساعيها.

**السيد الزوي (الجماهيرية العربية الليبية):** إن الاحتفال بمرور خمسين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية، مناسبة هامة للتأمل، وفرصة لكي نوظد في عقولنا ونمارس في تصرفاتنا روح السلام والتسامح، وهي الروح التي انتصرت قبل خمسة عقود على قوى الشر والعدوان والاحتلال التي رمت البشرية بكاملها في أتون حرب شاملة أزالت القرى وهدمت المدن وحرقت الغابات والمزارع، وحصدت أرواح الملايين من البشر، وتسببت في أضرار لا تزال تعاني منها حتى الآن شعوب كثيرة.

لقد كان درس الحرب العالمية الثانية درسا قاسيا ومريرا. والتجارب المروعة التي مرت بها البشرية خلال تلك الحرب يجب أن تظل دائما نصب أعيننا. ووفد بلادي يرى أن الاحتفال بهذه المناسبة، الذي يتزامن مع الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، له مغزى تاريخي عظيم لأنه يتيح لنا أن نتمتع من جديد في أحداث الماضي، وأن نستخلص من تلك الأحداث العبر والدروس عند معالجتنا لأوضاع عالم اليوم الذي ما زالت به شعوب عديدة ترزح تحت الاستعمار وتطلّع إلى ممارسة حقها في تقرير المصير، وما زالت تكتنفه مخاطر عديدة متمثلة في مشاكل اقتصادية واجتماعية تهدد استقرار أغلب شعوبه، وفي منازعات وتوترات إقليمية تعصف بأمن العديد من المناطق به، وفي بقاء وازدياد انتشار أسلحة نووية تهدد استمرار الحياة على كوكب الأرض بكامله.

من الأحداث التاريخية الهامة، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، إنشاء الأمم المتحدة باعتبارها محفلا

سلاما. وكان إنشاء اتحاد يقوم على هذه المبادئ ألا وهو الأمم المتحدة أهم النتائج التي تمخضت عنها نهاية الحرب العالمية الثانية.

وفي عام ١٩٩١، تمكنت جمهورية استونيا - التي كانت عضوا في عصبة الأمم - من أن تنضم في نهاية المطاف إلى المنظمة وأن تعلن تقيدها الدقيق بأهداف ومبادئ الميثاق. وتهدف استونيا إلى إقامة علاقات طبيعية مثمرة مع جميع البلدان. فالسلام الدائم لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق التعاون الودي الجدير بالثقة المتبادلة فيما بين الدول على أساس الالتزام بالأعراف والمعايير الدولية المعترف بها.

والآن بعد انقضاء نصف قرن، قطع العالم خطوات كافية تسمح له بإجراء تقييم أمين للماضي. ويتضمن تراث الحرب العالمية الثانية، ضمن أمور أخرى، فصلا منفصلا لبعض البلدان - مثل بلدي استونيا، الذي اضطر إلى بذل جهود جبارة طوال عقود لمعالجة عواقب هذه الحرب المدمرة. وبالنسبة لاستونيا لم تنته الحرب العالمية الثانية إلا في ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٤، السنة الماضية عندما غادر التراب الاستوني آخر جندي أجنبي. وبعد عام، في ٢٦ أيلول/سبتمبر من هذه السنة تم تفكيك آخر بقايا الاستعمار الطويل، وهي المنشأة النووية في بالديسكي. وانتهت بذلك أشباح الماضي. وبعد ٥٠ عاما تساوي حياة جيل كامل على الأقل، تستطيع استونيا الآن أن تواصل السير على طريق الحرية الذي أعاقه التآمر بين ستالين وهتلر.

إن أفضل وسيلة للإشادة بذكرى أولئك الذين لقوا حتفهم أثناء المعارك أن نتجنب الدخول في المزيد من المواجهات، وأن نعزز العلاقات الودية فيما بين الدول وكثيرا ما تحمل الصراعات في ثناياها تاريخا طويلا من التهديدات السافرة والمستترة، ومن الارتياح والمطالب العدوانية. وإن استونيا لتدعو جميع الدول إلى الإحجام عن استخدام القوة، أو التهديد باستخدامها، ضد السلامة الإقليمية لأي بلد من البلدان أو استقلاله السياسي. فلا يمكن لعالم ما بعد الحرب الباردة أن يفسح المجال لمفاهيم من قبيل "الجوار القريب"، أو مناطق النفوذ، أو لمحاولات إجراء تقسيم جديد للعالم، أو "للمصالح الجغرافية - السياسية المشروعة"، أو الحق في "الحماية المسلحة" لأبناء جلدتنا" في أراضي الدول المجاورة. وينبغي أن تبذل البلدان كل ما بوسعها لتجنب القيام بأعمال تقوض الأهداف التي حددها ميثاق الأمم المتحدة.

الآلاف. وفي مناسبات سابقة سعت بلادي لدى الدول المعنية للحصول على المعلومات التي تمكننا من تحديد حقول تلك الألغام وتساعدنا على إزالتها.

وفي هذه المناسبة لا يفوتني أن أجدد من خلال هذه الجمعية الموقرة، الطلب إلى تلك الدول المسؤولة عن زرع تلك الألغام بالاستجابة إلى قرارات هذه الجمعية، وغيرها من المحافل الدولية مثل منظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز، التي طالبتها بتقديم المعلومات الضرورية عن تلك الألغام وغيرها من مخلفات الحروب، وتوفير المساعدة الفنية لإزالتها والتعويض عن الخسائر الناجمة عنها.

لقد أصبحت أحداث الحرب العالمية الثانية تاريخا. وما هو مهم الآن النظر في الأوضاع الدولية بعد انتهاء هذه الحرب وما تركته من آثار. والحقائق التاريخية سجلت بأن شعوبا كثيرة تعرضت قبل هذه الحرب وبعدها للعدوان والسيطرة والاستعمار لمدة طويلة وصلت في بعض الحالات إلى مئات السنين. والآن، ومظاهـر الاستعمار والسيطرة الأجنبية تكاد تختفي إلى الأبد، لا أقل للشعوب التي استعمرت من أن تطالب الدول الاستعمارية بالاعتذار للشعوب التي استعمرتها لاعتدائها عليها واضطهادها لها والاستهانة بكرامتها، وبأن تقدم لتلك الشعوب تعويضا عادلا عما استغلته من خيراتها وسلبته من أموالها، وذلك حتى لا يعود الاستعمار مرة أخرى وتعود من جديد أعمال العدوان والسيطرة والاحتلال والاستغلال.

السيد فلسي (استونيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية):

يوافق هذا العام، عام ١٩٩٥، الذكرى السنوية الخمسين لانتهاء الأعمال العدائية للحرب العالمية الثانية. لقد أفنت تلك الحرب عشرات الملايين من البشر، من العسكريين والمدنيين ومن الرجال والنساء والأطفال. وذكرى المحرقة ستبقى إلى الأبد تحذيرا للبشرية من الأعمال التي ارتكبتها الأيديولوجيات والمجتمعات الدكتاتورية والعنصرية التي تفتقر إلى الضوابط الديمقراطية. ونحن اليوم نكرم ذكرى جميع ضحايا الحرب.

ونهاية الحرب العالمية الثانية أتاحت الظروف لانشاء الأمم المتحدة. وآمال البلدان التي أفادت من الحرب المدمرة تجددت في المستقبل. وعلى الرغم من أن أعمال عنف وسفك دماء خطيرة تحدث كل يوم في جهات متعددة من العالم، لا يمكننا أن نقلل من أهمية الدور الذي اضطلعت به المنظمة لفتح الآفاق لعالم أكثر

المفجعة، تبحث عن المنجى، عن نظام عالمي يخطو الى الأبد من الحروب ومن المعاناة التي تجلبها.

لقد وقعت دول العالم قبل خمسين سنة ميثاق الأمم المتحدة وقد حددت تلك الدول لنفسها في ذلك الحين أربعة أهداف: السلم، والمساواة، والعدل، والتنمية. غير أن الأمم المتحدة كانت تعني حينئذ، وقبل كل شيء، الأمل والاعتقاد بأننا سنجعل العالم، من خلال ما نبذله من جهود مشتركة وما نبديه من حكمة، مكانا نحيا فيه في ظلال السلم.

وقد أعلنت بولندا في العام الماضي عن مبادرة تسعى الى حذف الإشارة الى "الدول المعادية" من الميثاق. إننا على اقتناع بأن نجاح هذه المبادرة سيصبح رمزا على المسار الذي ننطلق منه صوب السلم.

فمن رأينا أنه ينبغي لمفهوم "المعادي" ذاته أن يختفي من مفرداتنا ومن تفكيرنا، وأن يحل محله تقدير مخلص للقيمة الحقيقية للعمل سوية. وينبغي لدروس الحرب العالمية الثانية أن تحمينا من الفظائع التي تجلبها الحروب. ورغم أننا لم نفلح في محو كلمة "الحرب" من لغة العلاقات الدولية المعاصرة، فيجب ألا نفقد الأمل والإيمان. إننا في حاجة الى مضاعفة جهودنا لتعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

ويجب علينا في الوقت نفسه ألا نأخذ الأمور كقضية مسلمة. فلا يجب أن نشعر بالرضا عن الذات أبدا.

دعونا الآن نحني الرؤوس ونبدي الإجلال نحو جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية وأسره التي لا يزال يعتصرها الحزن. ودعونا أيضا نتذكر أولئك الذين فقدوا أرواحهم في جميع الحروب التي نشبت منذ ذلك الحين، ونذكر أسرهم المحزونة.

ويكرر الوفد البولندي الإعراب عن تأييده لمشروع القرار المعروض على الجمعية العامة اليوم، وهو التأييد الذي أعربنا عنه بالفعل عندما ضمنا صوتنا الى البيان الذي أدلى به الاتحاد الأوروبي اليوم.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد استمعنا الى المتكلم الأخير في مناقشة هذا البند من جدول الأعمال.

إن خمسين عاما لتبدو زمنا طويلا بما فيه الكفاية للسماح للجراح الطرية بأن تلتئم، ولتعزية الحقائق التي طال كتمانها. ولذلك، فقد كان من دواعي اغتباطنا أن نلاحظ أن عددا من البلدان قامت بخطوات هامة في العام الحالي، مثل إنشاء صندوق لتعويض الضحايا، أو الاعتراف بأخطاء الماضي، أو تقديم الاعتذار عن العدوان. وتساعد جميع هذه الخطوات على مداواة الجراح القديمة وتسهم في إقامة علاقات أفضل فيما بين الأمم.

واسمحوا لي بأن اختتم كلمتي بالإعراب عن اقتناعي بأننا سنواصل، مجتمعين، تعزيز السلم والاستقرار الدوليين. وستواصل استونيا من جانبها العمل بسياساتها القائمة على التعامل الإيجابي، وتدعو جميع الدول الأخرى الى أن تحذو حذوها.

السيد فلوسوفيتش (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد وضعت الحرب العالمية أوزارها منذ خمسين عاما مضت. ولقد كانت هذه الحرب أكثر الحروب تدميرا في تاريخ العالم على الإطلاق. وقد دامت الحرب بالنسبة لبولندا، وهي أولى ضحاياها، لأطول فترة - خمس سنوات وثمانية أشهر وثمانية أيام. وقد رزئت بلدي على وجه الخصوص بأشد فظائع الحرب، وإن كانت الحرب قد حصدت حصيلة ثقيلة من الأرواح البشرية من كافة الدول. فقد هلك الملايين من الناس في غمارها.

وستطاردنا دائما التساؤلات بشأن هذا الجانب من تاريخ العالم. فلن نتوقف أبدا عن التعجب عن الكيفية التي يسرت حدوث "المحرقة"، ولن نتوقف أبدا عن التعجب عن الكيفية التي يسرت نشوب الحرب بأكملها.

لقد انتهت الحرب العالمية الثانية بانتصار لم يستطع الشعب البولندي، للأسف، أن يتمتع به بالكامل، حيث أننا لم نستطع أن ننجز هدف إقامة دولة حرة وذات سيادة في ظل أوروبا جديدة وديموقراطية، إلا بعد ٤٥ عاما من انعقاد مؤتمر يالطا، وهو الهدف الذي كان البولنديون قد حاربوا من أجله ببسالة فائقة. ومن ثم، فإن بولندا لم تدرك إلا مؤخرا فقط، جنباً الى جنب مع الدول الأخرى الواقعة في الجزء الشرقي من القارة الأوروبية، ذلك الدرب المؤدي صوب الاندماج في أوروبا الحرة.

وخلال أكثر الحروب تدميرا حتى يومنا هذا وجّه الى السلم، وإلى السبل التي يمكن أن تديم السلم، فكر مكثف وجهد باهر. فقد راحت الشعوب والدول، ذاكرة تجربتها

إنني لن أعود الى إبراز خلو الاتهامات الموجهة فيما يتعلق بهذه التجارب الأخيرة من الصحة. فلقد دحض الوفد الفرنسي بالفعل في مناسبات عديدة ادعاءات عدد من الدول الأعضاء بشأن هذا الموضوع. إلا أن فرنسا التي هي دولة ذات سيادة، والتي تشعر بأنها في دارها في المحيط الهادئ والتي تضمها على هذا الأساس أجهزة تعاون إقليمية مختلفة فيها، لا يمكنها أن تقبل استخدام لغة جارحة - وخصوصا إذا كانت خارجة عن السياق - ومنطوية في الواقع على طعن في مشروعية وجودها في ذلك الجزء من العالم.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): مع أن رئيس الجمعية العامة ليس له حق التصويت، انضم الى الاحتفال

وسنشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/50/L.3 و Corr.1.

وأعطي الكلمة الآن لممثل اسرائيل لتفسير موقفه قبل البت في مشروع القرار.

السيد يعقوبي (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لا يمكن للشعب اليهودي أبدا أن ينسى فداحة "المحرقة". ودولة اسرائيل، باعتبارها الوطن القومي اليهودي، عليها التزام خاص بالتذكر. إنه التزام إزاء ذكرى الملايين الستة الذين فنوا في المقبرة الأوروبية. والتزام إزاء الناجين الذين أعادوا بناء حياتهم في اسرائيل وفي غيرها من الأماكن.

ومشروع هذا القرار لا يأتي بذكر "المحرقة"، إلا أنه يجب علي أن أذكرها؛ من أجل الملايين الستة الذين أخدمت أصواتهم الى الأبد؛ ومن أجل الشعب اليهودي؛ ومن أجل دولة اسرائيل؛ ومن أجل الأجيال المقبلة.

لذلك فإن اسرائيل لا تستطيع أن تكون من مقدمي هذا القرار. بيد أننا لن نطلب إجراء تصويت عليه.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد استمعنا الى المتكلم الوحيد الذي طلب تفسير موقفه.

وستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/50/L.3 و Corr.1.

هل لي أن اعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/50/L.3 و Corr.1؟

اعتمد مشروع القرار A/50/L.3 و Corr.1 (القرار ٥/٥٠).

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد طلب ممثل فرنسا ممارسة حق الرد، وأعطيه الكلمة.

السيد غوسو (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أثار وفد جزر مارشال مرة أخرى اليوم مسألة التجارب النووية، مع أنها مسألة لا دخل لها بالبند من جدول الأعمال الذي كنا ننظر فيه هذا الصباح. لقد ذكر بالتحديد التجارب التي قامت بها في المحيط الهادئ "دولة استعمارية". أعلاه، ص (١١).

الرسمي بالذكرى السنوية الخمسين لانتهااء الحرب العالمية الثانية وأضم صوتي الى المتكلمين السابقين الذين أعربوا عن التحية لضحايا تلك الحرب وتعهدوا بتعزيز السلم في جميع أنحاء العالم.

هل لي أن اعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ٣٦ من جدول الأعمال.

تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠